تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات التربية بليبيا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة

اعداد
نجوى يوسف أبو رأس

Doi: 10.21608/jacc.2019.53820
الاستلام : ٤/ ٩ /٢٠١٩ القبول : ٢ / ١٠ /٢٠١٩

المستخلص:
تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لإعداد معلمة رياض الأطفال بكليات التربية في ليبيا، الامر الذي قد يسهم في جذب ثقة الأطراف المعنية بالتعليم وفي جودة مخرجات كليات التربية (قسم رياض الأطفال)، وقدرتها على الاستجابة لتحديات القرن الحادي والعشرين، ولتحقيق ذلك سعت الدراسة إلى التعرف على الإطار الفكري لرياض الأطفال بليبيا، والأسس النظرية لإعداد معلمة رياض الأطفال، وخبرات بعض الدول في مجال إعداد معلمات رياض الأطفال والاستفادة منها في دعم الجهود الليبية المبذولة في هذا المجال.
الكلمات الدالة : تطوير نظام ، معلمات رياض الأطفال ، كليات التربية بليبيا ، الاتجاهات التربوية المعاصرة.

Abstract:
The study aims at developing a suggested scenario for the preparation of kindergarten female teacher at the faculties of education in Libya that would contribute to attract the confidence of the parties involved in education and in the quality of faculties of education outputs (kindergarten departments), as well as their ability to respond to the challenges of the twenty first century. In order to achieve these aims, the study attempted to identify the conceptual framework of kindergarten in Libya, the theoretical foundations of the preparation of kindergarten female teacher, and the experiences of some countries in the field of the preparation of kindergarten female teachers and benefiting from them in supporting Libya's efforts in this area.

Key words: Developing the system, Preparing kindergarten teachers, faculties of education in Libya, Contemporary educational trends

مقدمة :

نعيش اليوم تغييرات مذهلة ومتسارعة اجتاحت كافة مجالات الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، وأثرت في حياتنا تأثيراً واضحاً، والتي تتمثل في ثورة الاتصالات واجتياح حدود الزمان والمكان، هذا فضلا عن أن التقدم التكنولوجي قد أتاح إمكانات للأفراد ومنحهم قدرة غير مسبوقة وكذلك تحدي المنافسة والجودة والتميز.

فمن الواضح أن ذلك التغيير السريع الذي يشهده الحاضر، ما هو إلا مقدمة لتطور أسرع وأشمل ينتظر عالم المستقبل، فقد أصبح الوصول إلى أقصى درجات الكفاءة والإتقان هو الغاية التي يسعى إلى تحقيقها كافة الأفراد والمؤسسات، وأصبح لزاماً علينا أن نتفاعل مع تلك التغيرات المتعددة بشكل أو بآخر لمحاولة اللحاق بركب الدول المتقدمة، حيث تتسابق الدول جميعها على الأخذ بالمستحدثات والتجديدات التي من شأنها تيسر سبل الحياة وتغير الأنماط التقليدية.

ففي ظل هذا الزخم المعرفي ينصب التركيز على التعليم، باعتباره القطاع الأكثر أهمية لما يلعبه من دور في بناء المجتمع وتربية النشء وتوفير متطلبات الارتقاء والازدهار، فهو أساس التنمية الشاملة في أي مجتمع، والمصدر الأساسي لإعداد وتأهيل الإفراد، للتوافق مع معطيات المستقبل، ويعتبر استثماراً استراتيجياً لكل دولة، من خلال تخريج قوة بشرية لها القدرة على التطوير والتحديث، عن طريق مؤسسات التربية والتعليم. [1]

فإذا كان التعليم وسيلتنا لإعداد الأجيال الحاضرة والمقبلة، فإن المعلم يعد أحد العناصر الأساسية لمدخلات العملية التعليمية، لما يقوم به من دور كبير في نجاح التربية في بلوغها غاياتها وتحقيق وجودها في تطوير الحياة للأفضل، ويتوقف ذلك بالدرجة الأولى على نوع الإعداد الذي تلقاه قبل الخدمة ومستوى ذلك الإعداد، ومن ثم فالمعلم الجيد شرط أساسي ومقوم ضروري لتطوير التعليم وتحديثه ، لمواكبة العصر واستشراف المستقبل، وخاصة معلمة رياض الأطفال، باعتبار الطفل هو اللبنة الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات في رقيها ونهضتها، ولهذا شهدت السنوات الأخيرة اهتماما كبيراً من حيث إعداد البحوث والدراسات في مجال رياض الأطفال باعتبارها مرحلة

[1] لبيب عرفة، وسناء إبراهيم ابودقة، الاعتماد وضمان الجودة لبرامج اعداد المعلم: تجارب عربية وعالمية ورقة عمل لورشة عمل بعنوان برامج تدريب اعداد المعلمين: العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي، فلسطين، مارس ٢٠٠٧، ص ١-١٠.

مهمة للالتحاق بالتعليم الإلزامي، فهذه المرحلة ذات أهمية في الحياة المستقبلية للأطفال، وتتوقف عليها مراحل النمو الاخرى.[٢]

وهذا بدوره يلقي بالعديد من المسئوليات على المؤسسات المعنية بإعداد الطالبة المعلمة حتى تصل المخرجات بها إلى المستوى المطلوب، فقضية إعداد معلمة رياض الأطفال تحتل أولوية خاصة في الوقت الحاضر محلياً وإقليمياً وعالمياً، لأنها قضية التربية نفسها فهي تحدد طبيعة الأجيال القادمة الذين يتوقف عليهم مستقبل الأمة، وقد أكدت العديد من الدراسات ذلك، بإن الإعداد الجيد لمعلمة رياض الأطفال ينتج عنه جودة الرعاية التعليمية المقدمة للأطفال والتطور المهني للطالبة المعلمة، [٣] رغم أن الكثير يتصور أن إصلاح النظام التعليمي في الروضة يتمثل في التركيز على المناهج والابنية والتجهيزات، لكن الاصلاح المنشود يرتبط أساساً بإصلاح نوعية العاملين في الحقل التعليمي، إذ لابد لمعلمة رياض الأطفال أن تساير وتواكب المستجدات في مجال تخصصها، وتقدر بوعي ضخامة المسئولية وسمو الرسالة التي تضطلع بها، لذلك لابد أن يتم إعدادها الإعداد التربوي المتخصص الذي يتناسب مع عظيم مسئولاتها، فهي تطلب أفراد على قدر من المعرفة والحماس والالتزام، والجودة لتيسير تعليم ممكن لكافة الأطفال، [٤]

فمعلمة الروضة ركيزة أساسية من ركائز تحقيق رياض الأطفال لرسالتها، فمهما كانت العناصر التعليمية الأخرى فعالة، ومهما توفرت الإمكانيات المادية وتطورت فإنها لن تحقق أهدافها مالم يقم على العملية التعليمية معلمة تتمتع بالكفاءة والوعي والإخلاص، فعليها يقع العبء الأكبر في تكيف الطفل وتقبله لرياض الأطفال،

---

(٢) طارق احمد بن لامه، فعاليات برنامج لتنمية أداء معلمات رياض الأطفال في مدينة طرابلس الليبية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية راض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠١٥، ص١.

(3)see:

- Leslie S. Kaplan & William A. O wings: "No Child Left Behind: the Politics of Teacher Quality" Phi Delta Kappan vol.149, no.9 May 2003 ,pp 687-692.
- Barntt Steven Better Teachers, Better preschools Achievement Linked to Teacher Qualifications, Cited in Greater Philadelphia Regional. Pennsylvania: National Institute for Early Education Research, winter 2005.p.p 3-6..

(4) see:

- Committee for Review of Teaching and Teacher Education: Review of Teaching and Teacher Education, Interim Report: Attracting and Retaining Teachers of Science Technology and Mathematics Australia, February2003,p.ix.
- Organization for Economic Co- operation and Development: Teachers Matters: Attracting Developing and Retaining Effective Teachers OECD Publications paris, France MAY 2005, p.4.

فهي أول الراشدين يتعامل مع الطفل خارج نطاق الأسرة مباشرة، ويراها الطفل الأم البديلة له، ومن ثم فهي تقوم بدور مهم في مساعدة الطفل على نمو مواهبه والعناية بها، فهي صاحبة دعوة تربوية، حيث تكيف الموقف التعليمي، وتختار طريقة التعلم المناسبة وتثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية، [٥] كما أنها تهيئ المناخ النفسي والمادي اللازمين لتحقيق نموهم المتكامل، فهي المفتاح الحقيقي لتربية أطفال ما قبل المدرسة والمسئولة على تكوين شخصياتهم في ظل إطار يعكس قيم المجتمع وتحقيق أهدافه. [٦]

لذا سوف تتناول الباحثة بالدراسة " تطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في كليات التربية بليبيا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة."

الدراسات السابقة ذات الصلة:

سنتناول عرضاً لتوجهات التي تتضمنها الدراسات العربية والأجنبية وثيقة الصلة بالدراسة التي تناولت إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء الخبرات الأجنبية وأهم هذه التوجهات ما يلي:

١. التعرف على ملامح فلسفة تكوين معلمة رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة، كذلك تحليل أهم المعوقات التي تعوق برامج التكوين في مساعدة المعلمة على أداء دورها بفاعلية، وتقديم تصور مقترح لتكوين معلمة رياض الأطفال. [٧]
٢. التعرف على قدرة برامج إعداد معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة التحديات بالتعرف على القيود التي تواجهها أثناء فترة الدراسة وبعدها وتقديم برنامج يساعد على إعداد معلمة مؤهلة واسعة الاطلاع. [٨]
٣. تحديد العلاقة بين جودة التعليم والتطور والشهادة التعليمية لمعلمي الطفولة المبكرة. [٩]

---

[٥] عاطف عدلي فهمي، معلمة الروضة، ط٣، دار المسيرة، عمان: ٢٠١٠، ص١٥

[٦] عزيزة اليتيم، الاسلوب الابداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة، مكتبة الفلاح، الكويت، ٢٠٠٥، ص٤٥.

[٧] حسام سمير إبراهيم، نظم تكوين معلمة رياض الاطفال مصر في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة،٢٠٠٤.

[8] Ackerman Debra, Getting Teachers From Here There to There: Examining Issues Related to An Early Care and Education Teacher Policy, Early Childhood Research and Practice(E.C.R.P), Vol.(7), No(1) u.S.Illinois,2005

[9] Barntt Steven Better Teachers, Better preschools Achievement Linked to Teacher Qualifications, Cited in Greater Philadelphia Regional. Pennsylvania: National Institute for Early Education Research, winter, 2005.

٤. التعرف على معايير مناسبة لتأهيل وإعداد معلمات رياض الأطفال بكليات وأقسام وشعب رياض الأطفال والتعرف على أهم المشاكل التي تقابل المعلمات، وصياغة رؤية مستقبلية لإعداد معلمة رياض الأطفال. [١٠]

٥. استنباط عدد من الأفكار الأساسية التي تتصل بطفل ماقبل المدرسة لدى بعض مفكري التربية، والكشف عن الواقع الحالي لنظم إعداد معلمة رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، والتعرف على الواقع الحالي لنظام إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر،و وضع تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة بما يتفق والواقع التربوى المصري. [١١]

٦. الاستفادة من خبرات نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا في تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربي. [١٢]

٧. التعرف على واقع وفلسفة إعداد معلمة رياض الأطفال وأهم المشكلات التي تواجه إعدادهم في مصر والاستفادة من الخبرة الكندية في تطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر. [١٣]

٨. الاستفادة من الخبرات الأجنبية التي تناولت إعداد معلمات رياض الأطفال في تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال بجامعة الفيوم، والتعرف على أهم المعوقات التي تحول دون إسهام برامج الإعداد لأداء دورها بفاعلية، وتقديم تصور مقترح لإعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض الخبرات الأجنبية. [١٤]

---

[١٠] علي عبد التواب عثمان، الجودة في إعداد معلمات رياض الأطفال وآثارها في فاعلية الأداء التربوي في مؤسسات رياض الأطفال، دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة/ العدد ٤، ٢٠٠٦.

[١١] أسماء محمد السيد مخلوف، دراسة مقارنة لنظم إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر والولايات المتحدة الامريكية، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة السويس، ٢٠٠٦.

[١٢] رانيا كمال أحمد، دراسة مقارنة لنظام أعداد معلمات رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الامريكية وانجلترا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج، ٢٠٠٦.

[١٣] هيام عبد العاطي محمد البلاط، إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء الخبرة الكندية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة طنطا كلية التربية،٢٠٠٦.

[١٤] ولاء جلال أحمد محمد، تطوير برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية النوعية بالفيوم في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٧.

٩. التعرف على الإطار الفكري والفلسفي لمدخل إدارة الجودة الشاملة في إعداد معلمات رياض الأطفال والكشف عن مدى قدرة كليات وأقسام رياض الأطفال على تطبيق الجودة الشاملة في إعداد معلمات رياض الأطفال. [١٥]

١٠. التعرف على بعض التوجهات المستقبلية والتجارب العالمية المعاصرة في إعداد معلمات رياض الأطفال، كذلك تشخيص واقع رياض الأطفال ومؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية، ووضع تصور مقترح لإعداد معلمات رياض الأطفال في اليمن في ضوء التوجهات المستقبلية المحلية والاقليمية والعالمية وآلية تنفيذه. [١٦]

١١. رصد أهم ملامح الوضع الراهن لإعداد معلمات رياض الأطفال في مصر من حيث مصادر ونظم وبرامج ومقررات الإعداد، والوقوف على أهم مشكلات الطفل الشائعة في رياض الأطفال التي تواجه معلمات رياض الأطفال أثناء عملهن بمهنة تربية الطفل سواء كانت مشكلات للأطفال العاديين أو لذوي الاحتياجات الخاصة من غير المعاقين ومتطلبات مواجهتها ، ومحاولة الخروج بتصور مقترح لمستقبل إعداد معلمات رياض الأطفال لمواجهة بعض مشكلات الطفولة بما يعمل على الارتقاء بالمستوى التخصصي لمعلمات رياض الأطفال ويرقى بها على سلم التقدير الشخصي والمهني والمجتمعي. [١٧]

١٢. تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف ببرامج إعداد معلمات رياض الأطفال بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية، والتحقق من مدى توفر المعايير التكنولوجية، وتحديد العلاقة بين درجة توافر هذه المعايير ومستوى جودة القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية لشعبة رياض الأطفال بكلية التربية. [١٨]

١٣. تحليل واقع اعداد معلمات رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية، وتوظيف فلسفات تربية طفل ما قبل المدرسة في إعداد معلمات رياض الأطفال، وتحديد أهم

---

[١٥] نهلة نوفل د نوفل، استخدام مدخل الجودة الشاملة في تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال بالجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، القاهرة: ٢٠٠٧.

[١٦] علي عبد المالك علي عباس، إعداد معلمات رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية في ضوء التوجهات المستقبلية رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

[١٧] سهير رمزي الدسوقي الصديق، المتطلبات اللازمة لإعداد معلمات رياض الأطفال لمواجهة بعض مشكلات الطفولة (دراسة مستقبلية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة فرع دمياط: ٢٠١١.

[١٨] أميرة رضا مسعد السعيد، دراسة تقويمية لجودة برامج شعب رياض الأطفال بكليات التربية في ضوء المعايير التكنولوجية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة،٢٠١٢

متطلبات تطبيقها، ومعالجة القصور بوضع تصور مقترح لإعداد معلمات رياض الأطفال في فلسفات تربية ما قبل المدرسة. [١٩]

مشكلة الدراسة:

تعود برامج إعداد معلمة رياض الاطفال في ليبيا لعدة عقود مضت، حيث تم التأسيس لها في الخمسينات من القرن العشرين، ومنذ هذا التاريخ وحتى الآن، لم يتغير كثيراً، رغم حركة الواقع بأبعاده السياسية والاقتصادية والثقافية، حيث كانت تحدث إصلاحات في نظم إعداد معلمة رياض الأطفال استجابة لذلك، إلا أن هذه الإصلاحات لم تمس في الغالب سوى الجانب التنظيمي، فجوهر عملية الإعداد لم يتغير، كما ان إعداد معلمة رياض الأطفال في مجتمعنا لا يزال يحتاج إلى فكر مستنير لتطويره وخاصة بعد ثورة السابع عشر من فبراير، آن لنا ان نحلل عناصر أنظمتنا التعليمية بعد أن عانت الويلات خلال العقود الماضية لنقف على مواطن ضعفها وإخفاقها بغية تقوية هذا الضعف وإصلاح ذلك الإخفاق للانطلاق نحو الأفضل، إذ لابد من تطوير ، إعداد معلمة رياض الأطفال لما لها من أهمية كبيرة باعتبارها الركيزة الاولى لبناء الشخصية، فملامح الأزمة الحالية لبرامج معلمة رياض الأطفال تكمن في الرؤية التي تحكمها وتوجهها في تحديد أهدافها وترتيب أبعادها، فهذه الرؤية لم تعد تتناسب والسياق الثقافي والاقتصادي والسياسي الذي تعمل فيه المعلمة و من ثم لا تتناسب والأدوار المتطلبة منها، وما تسعى إليه هذه الدراسة لمعالجة هذه المشكلة من خلال الاجابة عن السؤال الرئيسي التالي: **كيف يمكن تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال بليبيا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ؟**

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار الفكري لتربية طفل ما قبل المدرسة؟
٢. ما الإطار الفكري لإعداد معلمة رياض الأطفال؟
٣. ما الخبرات العالمية المعاصر لإعداد معلمات رياض الأطفال؟
٤. ما واقع اعداد معلمات رياض الأطفال بليبيا؟ وما هي التحديات التي تواجهه؟
٥. ما التصور المقترح لتطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات التربية بليبيا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لنظام إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية في ليبيا، الامر الذي قد يسهم في جذب ثقة الأطراف المعنية

---

[١٩] عزة شرف الدين، اعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة لطفل ما قبل المدرسة، دراسة تحليلية نقدية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

بـالتعليم وفـي جـودة مخرجـات كليـات التربيـة (قسـم ريـاض الأطفـال)، وقـدرتها علـى الاستجابة لتحديات القرن الحـادي والعشـرين، ولتحقيق ذلك سعت الدراسـة إلـى التعرف علـى الإطـار الفكـري لريـاض الأطفـال بليبيـا، والأسـس النظريـة لإعداد معلمـة ريـاض الأطفال، وخبرات بعض الدول في مجال إعداد معلمات رياض الأطفال والاستفادة منها في دعم الجهود الليبية المبذولة في هذا المجال.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى الآتي:

١. مواكبة الاتجاه المتنامي نحو نظم إعداد معلمات رياض الأطفال بما يمكنها من رفع مستوى أدائها والارتقاء بمستوى مخرجاتها، وزيادة قدراتها على تحقيق الجودة والتميز داخل رياض الاطفال.
٢. أهمية مرحلة رياض الأطفال نفسها، لكونها تتعامل مع شريحة كبيرة من المجتمع ومع مرحلة عمرية حرجة في حياة الأطفال ونموهم.
٣. تنوع الفئات المستفيدة من نتائج هذه الدراسة التي تسعى لطرح تصور مستقبلي مقترح لإعداد معلمات رياض الأطفال لمواجهة بعض مشكلات الطفولة وهي:

- المتخصصون في مجال الطفولة من معلمات رياض الأطفال، والقائمون على التخطيط ورسم السياسات في مجال إعداد معلمات رياض الأطفال في ليبيا والعالم العربي.
- مراكز دراسات الطفولة، ومراكز البحوث التربوية في ليبيا والعالم العربي.
- أقسام تربية الطفل في كليات التربية في ليبيا والعالم العربي.
- مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة في ليبيا والعالم العربي.

٤. تفيد الدراسة الحالية في تعويض قصور الخبرة، وتطوير الآداء المهني لمعلمات رياض الأطفال، فهناك فجوة بين ما تدرسه الطالبة المعلمة وبين التطبيق الفعلي لما تدرسه، كما أن هناك فرق بين الآداء المثالي والآداء الواقعي لمعلمات رياض الأطفال.
٥. فتح المجال أمام دراسات أخرى ترتبط بهذا الموضوع.

مصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المصطلحات الأساسية التالية:

١. **التطوير:**

هو "الوصول بالشيء إلى أفضل صورة ممكنة تجعله يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة

وتحقيق الأهداف المنشودة على أحسن وجه بطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكاليف". [٢٠]

ويعرف أيضا بأنه " ذلك التحديث الذي يمكن أن يتم في نظام التعليم، والذي يتيح فرصة الاستخدام الامثل للموارد والامكانات المتاحة، من أجل الوصول إلى أقصى ما يمكن أن يحققه من أهداف وذلك من خلال الإضافة أو التعديل أو التغيير المخطط بغرض تحسين كفاءة وفعالية النظام بصفة عامة، لتحقيق الأهداف المنشودة. [٢١]

ويعرف إجرائيا: هو التحسينات المرغوبة التي تتوافق مع التغيرات العصرية الراهنة في إعداد معلمات رياض الأطفال من أجل تحسين جودة العملية التعليمية والإدارية وزيادة كفاءة كليات التربية (أقسام رياض الأطفال) بليبيا.

٢. الإعداد:

"هو الصناعة الأولية لكي يزاول المهنة وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة". [٢٢]

٣. النظام:

هو " كل مكون من أجزاء، كل جزء متصل بكل جزء آخر، مؤثر فيه ومتأثر به، وكل جزء متأثر بالكل، ومؤثر فيه". [٢٣]

٤. معلمة رياض الأطفال:

هي شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الأخلاقية، الانفعالية، المناسبة لمهنة تربية الطفل، حيث تلقت إعداد وتدريب تكاملي في كليات جامعية لتتولى مسئولية العمل التربوي في مؤسسات تربية الطفل ما قبل المدرسة." [٢٤]

وتعرف إجرائياً: هي المعلمة المعدة علمياً ومهنياً وفق معايير محددة تمكنها من القيام بأدوار معينة بكفاءة من أجل تحقيق النمو الشامل للأطفال في هذه المرحلة.

رياض الأطفال:

هي البيئة التي ترعى الطفل ما بين الثالثة أو الرابعة، وحتى السادسة أو السابعة، في مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل، والتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية، والعقلية والنفسية، والاجتماعي، بالإضافة إلى

---

[٢٠] حلمي احمد الوكيل، تطوير المناهج "أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته -معوقاته"، دار الفكر العربي، القاهرة:٢٠٠٠، ص١٩.

[٢١] ثروت عبد الحفيظ، تصور مقترح لتطوير العلاقة بين الاقسام الاكاديمية في كليات جامعة الازهر في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، مجلة كلية التربية ع١٢٧، ج ٢، ٢٠٠٥، ص١٢٠-١٥٤.

[٢٢] شبل بدران، معلمة رياض الاطفال، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية: ٢٠٠٥، ص١٣.

[٢٣] على أحمد مدكور، معلم المستقبل، نحو أداء افضل، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠٠٥، ص١٦.

[٢٤] طارق عبد الرؤوف، معلمة رياض الأطفال، مؤسسة طيبة للطباعة والنشروالتوزيع، القاهرة:٢٠٠٨، ص٣٦.

تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر، وتسمى هذه المؤسسات في معظم دول العالم رياض الأطفال. [٢٥]

وتعرف اجرائياً: هي مؤسسات لتربية أطفال ما قبل المدرسة، تطبق فيها المبادئ والأسس التربوية الحديثة وذلك باستخدام الوسائل السمعية والبصرية للنمو الشامل.

٥. التعريف الإجرائي للاتجاهات التربوية المعاصرة:

هي تلك التوجهات التي تسود العالم الآن وخاصة الدول المتقدمة منها، وتهتم بتطبيقها في مجال إعداد معلمات رياض الأطفال بغرض الارتقاء بمستوى تعليمهم، وإدخال التجديدات المرغوبة من أجل تحسين جودة العملية التعليمية وزيادة كفاءة كليات وأقسام رياض الأطفال.

معوقات الدراسة:

واجهت الدراسة معوقات نتيجة الظروف التي تمر بها البلاد من انقسام واقتتال بين الفصائل، أدت إلى صعوبة العودة إلى ارض الوطن مما حال دون العمل الميداني.

تربية طفل ما قبل المدرسة

لكل بناء أساس يرتكز عليه ومكانة البناء محكومة بجودة أساسه، ويعد بناء الشخصية الإنسانية مرهون بأساس بنائها، وذلك من خلال رعايتها وتربيتها والاهتمام بها وتلبية مطالبها والعمل على تنميتها بشكل متكامل، خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة التي تتشكل فيها معالم تلك الشخصية، فهي من المرحل الهامة والأساسية والحاسمة، والتي من شأنها المساعدة في استواء هذا البناء وتقديمه للمجتمع في صورة أفضل، كما أنها من أكثر المراحل خطورة وتأثيرا في مستقبل الإنسان فلابد من الاعتناء بهذه المرحلة لما لها من فوائد كبيرة على الطفل وعلى المجتمع.

إذ أن من المسلم به في الفكر التربوي والفكر الاجتماعي ان الرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة المتمثلة في رياض الأطفال ذات أثر كبير في تنمية طاقة الطفل وتكوين مداركه، فقد أصبحت رياض الأطفال ضرورة وحاجة اجتماعية، وتربوية باعتبارها القاعدة الأساسية لبناء المجتمع، فسوف نتناول في هذا الفصل الإطار الفكري لتربية طفل ما قبل المدرسة.

أولاً: مرحلة ما قبل المدرسة:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل التي يمر بها الانسان فهي المرحلة العمرية من سن ثلاث إلى ست سنوات، ويطلق على هذه المرحلة عدد من المسميات، منها مرحلة ما قبل المدرسة، ومرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة اللعب وعمر الابتكار والإبداع، كما أطلق عليها العالم (بياجية) مرحلة ما قبل العمليات، وغيرها من

([٢٥]) سهام محمد بدر، مدخل إلى رياض الأطفال ، ط٣، دار المسيرة، عمان: ٢٠١٢، ص١٨.

المسميات التي أطلقت على هذه المرحلة لتميزها عن غيرها من المراحل،[٢٦] نظرا لقابليتها لتأثر الشديد بما يحيط بها من عوامل مختلفة تؤثر على نموه بشكل عام، وما لديه من خصائص وسمات شخصية ومن مواهب وقابليات فطرية بشكل خاص، مما يكون له أكبر الأثر في تكوين شخصيته. [٢٧]

ولعل أهم ما يميز هذه المرحلة التحولات السريعة في نمو الطفل على الصعيد المعرفي، والجسدي والاجتماعي، والعاطفي، وما يتبع ذلك من تغير في سلوكه وتصرفاته مع ذاته ومع غيره من الناس ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وما يلحق هذه المظاهر من تصورات وأفكار عن الحياة وما يدور فيها، فضلا عن سرعة هذا النمو والتطور في هذه المرحلة بشكل يفوق ما يحدث في المراحل العمرية الأخرى. [٢٨]

فهذه المرحلة يتم فيها تحديد ماهية شخصية الطفل، ورسم معالم سلوكياته، حيث تتحدد جميع جوانب النمو الأساسية من جسمية، وحركية، وعقلية، واجتماعية، وانفعالية،[٢٩] كما ان في هذه المرحلة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته، كما يستجيب بشكل فعال إلى التوجيه والإرشاد إذا ما توفرت له الحرية في الممارسة والاختيار وتوفر له المكان والوقت المناسبين ليمارس فيه حريته واختياره، فعلى ضوء ما يلقى الطفل من خبرات في هذه المرحلة تتحدد إطار شخصيته، فإذا حظيت هذه المرحلة بالاهتمام والرعاية، وتمتعت بالاستقرار العاطفي والنفسي كلما نمت وأصبحت شخصية قوية في المجتمع، فخبرات هذه المرحلة تحفز جدوراً عميقة في شخصية الفرد وتحدد معيار تلك الشخصية بدرجة كبيرة لان الطفل في هذه المرحلة قابل للتشكيل وإعادة تعديل السلوكيات الغير مرغوبة إلى سلوكيات مرغوبة. [٣٠]

لذلك تعد هذه المرحلة الأساس الفعال لتوجيه قوى الطفل واستعداداته المختلفة، ووضع أسس التربية الاجتماعية والخلقية السليمة والعادات الاجتماعية البناءة وغرس العواطف السامية، وايقاظ الرغبة في العمل الايجابي لاستكمال الاعداد الشخصي الذي يمكن الفرد من استغلال كل ما أودع فيه من إمكانيات لإداء وظيفة نافعة في الحياة يسعد بها المجموع الذي يعيش فيه.

خصائص نمو مرحلة طفل ما قبل المدرسة في ضوء بعض النظريات التربوية:

---

[٢٦] محمد. الترتوري القضاة، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد للنشر، عمان: ٢٠٠٦، ص٣٤.

[٢٧] السيد عبد القادر الشريف، المدخل إلى رياض الأطفال، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة: ٢٠١٤، ص٢٢.

[٢٨] عصام فارس، رياض الأطفال (التنشئة، الإدارة، الأنشطة) ، دار أسامة، عمان: ٢٠٠٦، ص١٢.

[٢٩] محمد كمال يوسف، الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١١

[٣٠] السيد عبد القادر الشريف، المدخل إلى رياض الأطفال، مرجع سابق ص ١٥.

يعد النمو في هذه المرحلة ما هو إلا سلسلة من التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية المستمرة والمطردة التي يمر بها الطفل وتتجه نحو هدف نهائي هو اكتمال النضج، [٣١] وقد تعددت النظريات التي تناولت هذه المرحلة، ويمكن الإشارة إلى أبرز تلك النظريات فيما يلي:

١. نظرية فردريك فروبل (١٧٨٢-١٨٦١):

يعد الألماني (فروبل) المؤسس الحقيقي لرياض الاطفال، وأول مربي غربي أخذ في اعتباره مدى تأثير التربية في المرحلة التكوينية على حياة الفرد في طفولته وشبابه وكهولته، فهو رائد نظرية (التفتح الطبيعي للطفل) حيث كان يؤمن أن الطفل كالزهرة تنفتح عندما يحين الوقت المناسب و ليس قبل ذلك، فالطفل يتعلم في الوقت المناسب حسب ما تمليه طبيعة نموه والقدرة التي وضعها الله فيها، لذلك فإن التربية في نظر فروبل لابد أن تنسجم مع العالم الطبيعي الذي خلقه الله عز وجل و بدون هذا الانسجام لن يتفتح الطفل ليحقق ذاته وقدراته الكامنة، [٣٢] فالإنسان برأيه ومنذ بداية حياته كائن عضوي يحقق كامل تفتّحه ونموّه عن طريق النشاط الذاتي الخلاق، ومن هنا نستطيع أن نقول إنّ النشاط الذاتي من خلال المشاركة الاجتماعية هو أساس المبادئ النفسية التي يأخذ بها فروبل، ذلك أنّ مفهومه للفرد مفهوم تكويني أولاً، فالطفل ينمو ويبلغ النضج من خلال مراحل أربع: الطفولة والصبا والشباب والنضج. وثانياً أن مفهومه للفرد مفهوم فعّال لأن الطفل بطبعه كائن فعّال عامل فاستخدام الحواس والإدراك ينبغي أن ينمو أثناء النشاط الذاتي الخلاق، كما ترتكز فلسفة(فروبل) على ما يلي: [٣٣]

أ. التربية هي عملية طبيعية.
ب. الطفل كيان عضوي متكامل، ينمو من خلال النشاط الذاتي ووفق قوانين طبيعية عفوية.
ج. الفرد جزء عضوي من الجماعة.
د. الكون كله كيان عضوي تنضوي تحته سائر الكيانات الجزئية.

٢. نظرية جان بياجيه (١٨٩٦-١٩٨٠):

من أشهر النظريات التي تعرضت للنمو المعرفي والعقلي نظرية (جان بياجيه) حيث تؤكد نظريته على أن التطور المعرفي لدى الفرد، يحصل من التفاعل النشط بينه وبين البيئة، من خلاله يتكون لدى الفرد بنية معرفية تتطور مع الزمن، ويكون الفرد

---

[٣١] فوزية دياب، نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: (د:ت)، ص١٢٠.

[٣٢] هدى الناشف، استراتيجية التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، عمان: ٢٠٠١، ص٥٤.

[٣٣] مريم الخالدي، مدخل إلى رياض الأطفال، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٨، ص٤٩.

معرفته من خلال ثلاث عمليات التماثل والمواءمة والتنظيم وهي أدوات تفاعل الفرد مع البيئة، [٣٤] وهذا التطور يمر بأربع مراحل ثابتة ومتتابعة وهي: [٣٥]

أ. المرحلة الحس- حركية: وتبدأ هذه المرحلة من الولادة حتى سنتين من العمر، وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل التنسيق بين الحواس وبين السلوك الحركي، فالطفل في هذه المرحلة يتفاعل مع بيئته بحواسه وبأعضائه أكثر من تفاعله معها بتفكيره، ويقول (بياجيه) إن الأشياء الغائبة عن الحواس تكون غائبة عن التفكير في هذه المرحلة.

ب. مرحلة ما قبل العمليات : تبدأ هذه المرحلة عندما يكون عمر الطفل سنتين وتنتهي عندما يكون عمره سبع سنوات (٢-٧ سنة) تقريباً، وفي هذه المرحلة يكون الطفل معتمداً على الأشياء التي حوله في بيئته ولا يستطيع الطفل أن يتفاعل مع أكثر من شيء واحد في عقله وفي نفس اللحظة، وفي المراحل المتأخرة من هذه المرحلة يبدأ الطفل بتكوين المفاهيم، ويبدأ في تصنيف الأشياء على أسس معينة، وقد يكون هناك بعض الأخطاء في التصنيف وخاصة أثناء عملية التعميم، ويكون تركيز الطفل منصباً على شيء واحد ولا يستطيع استعادة الأحداث الماضية أو إيجاد عكس الأشياء.

ج. مرحلة العمليات المحسوسة: تمتد هذه المرحلة من السنة السابعة إلى السنة الحادية عشرة من العمر، ويبدأ الطفل في الاحتفاظ بما يتعلم، ولكن تفكير الطفل مقيد بدرجة كبيرة بالأشياء المحسوسة وتفاعلاته معها، ويمكنه القيام ببعض العمليات المعقدة طالما أنه يتعامل مع الأشياء المحسوسة والبعيدة عن التجريد.

د. مرحلة العمليات المجردة: تبدأ هذه المرحلة من سن الثانية عشرة إلى سن البلوغ، ويكون الفرد قادراً على التعامل مع الأشياء المجردة، ويكون قادراً على التصور والتخيل وممارسة الحلول بالطرق العقلية، ويواجه المشكلات ويحاول حلها

---

[٣٤] جون سيبراج وآخرون، دعم التعلم في سنوات الطفولة المبكرة في مجالات (العلوم- التصميمات- التكنولوجيا)، سلسلة دعم التعلم المبكر، ترجمة هاني مهدي الجمل، مجموعة النيل العربية، القاهرة: ٢٠٠٥، ص٦٠

[٣٥] راجع:

- السيد إبراهيم السمادوني، تفكير الأطفال، دار الفكر عمان: ٢٠١٠، ص ٥٦-٥٧.
- انشراح إبراهيم محمد المشرفي، التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض: ٢٠٠٨، ص ٤٥-٥٢.
- محمد كمال يوسف، الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٣٢-٣٥.

باستخدام أكثر من عامل أو مؤثر في نفس الوقت، وتتحدد المفاهيم والمبادئ التي ترتكز عليها نظرية النمو العقلي المعرفي كما يلي: [٣٦]

أ. التمثيل: وهو عملية تتشكل نتيجة للعوامل الحسية والاجتماعية الموجودة خارج الطفل نفسه، نتيجة لتفاعله مع محيطه وبيئته، وهي عملية تحويل أو تغيير ما يواجهه الطفل من أشكال معرفية أو أشياء تناسب أبنيته المعرفية الحاضرة أو تلائمها، فهو إذن عملية تتم من الخارج نحو الداخل.

ب. المواءمة: وهي تختص بما يجري داخل البناء العقلي أو التراكيب الموجودة لدى الطفل من الداخل، فإذا كان الفرد بالنسبة للتمثل يغير من الشيء الخارجي حتى يتناسب مع ما بداخله، فإنه يغير من نفسه في مرحلة المواءمة حتى يتناسب مع الشيء الخارجي.

ج. التكيف: يضم العنصرين السابقين (التمثل والمواءمة): يرى (بياجيه) أن التكيف هو نتيجة للتوازن بين التمثل والمواءمة، فالفرد عندما يتعرض لخبرة ما، فإنه إما يمثلها أو يتلاءم معها، فإذا وجد هذه الخبرة مع إحدى الصور الإجمالية لديه يكون قد تمثلها، وفي حال صعوبة الخبرة بدرجة عدم استطاعة الفرد تمثلها بصورة مباشرة، يقوم الفرد بإعادة تركيب أو بناء نظام (بنية عقلية جديدة) حتى يتكيف مع هذه الخبرة الجديدة.

د. **التوازن:** تجري عمليتان التمثيل والملاءمة السابقتان في آن واحد، بحيث يسعى الطفل إلى تحقيق ما يسميه (بياجيه) (عملية التوازن) يحدث النمو المعرفي عندما يواجه الطفل موقفاً يؤدي إلى اختلال التوازن عنده بين ما لديه من مقدرات واستراتيجيات، وما يتطلبه الموقف، وهنا يضطر الطفل إلى تطوير ما لديه وإعادة تنظيم الموقف بما يتناسب والعناصر المستجدة عليه (أي بناء بنية معرفية جديدة).

ه. الصور الإجمالية (المخططات العقلية): وهي عبارة عن تكوين عقلي افتراضي يسمح بتصنيف وتنظيم المعلومات الجديدة، وتستلزم الصورة الإجمالية استثارة بيئية لكي تحدث، وتعتمد الصور الإجمالية التي تتكون في المراحل العقلية المعرفية المختلفة على سابقاتها التي تكونت خلال المراحل السابقة.

ولذلك فإن (بياجيه) يؤكد أن الذكاء ينمو، ويركز على أن المعرفة محاكاة أو تمثيل نشط للحقيقة، لتكوين بناء أو بنية معرفية ابتداء من الأشياء السهلة إلى الأشياء الصعبة أو الأكثر تعقيداً.

---

[٣٦] ارجع:
- محمد كمال يوسف، الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال، مرجع سابق، ص٣٦-٤٠.
- محمد عبد الله العارضة، النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة (نظرياته وتطبيقاته)، دار الفكر، عمان: ٢٠٠٣، ص ٢٥٤-٢٥٥.

٣. نظرية هاورد جاردنر: (١٩٤٣)

انطلق (جاردنر) في نظريته من أن كل الأطفال يولدون ولديهم كفاءات ذهنية متعددة منها ما هو ضعيف ومنها ما هو قوي، ومن شأن التربية الفعالة أن تنمي ما لدى المتعلم من كفاءات ضعيفة وتعمل في الوقت نفسه على تعزيز ما هو قوي لديه؛ أي أن (جاردنر) ابتعد عن ربط الكفاءات الذهنية بالوراثة الميكانيكية التي تسلب كل إرادة للتربية والتعليم، كما أنه عارض الاختبارات التقليدية للذكاء، لأنها لا تنصف ذكاء الشخص إذ تركز على جوانب معينة فقط من الذكاء، وأكد (جاردنر) على أنه ليس هناك طالب أفضل من آخر وكل ما هنالك اختلاف في الذكاءات، ومنذ ذلك الوقت أصبح المربون مهتمون بهذه النظرية كوسيلة فاعلة في تحسين عمليات التعلم والتعليم.[٣٧]

وقد حدد (جاردنر) الأسس التي قامت عليها نظريته في أن أي فرد يمتلك سبعة أنواع من الذكاءات، معتمدًا على بعض الاختبارات لكل ذكاء من الذكاءات المحددة، ومن أبرز تلك الأساس: [٣٨]

أ. إمكانية قيام بعض الأفراد ببعض الأعمال المعتمدة على الذكاء مع حدوث تلف دماغي لديهم.
ب. وجود بعض الأفراد أو الأطفال ذوي القدرات العقلية الفائقة في مجالات محددة.
ج. القدرة على تنمية أحد الذكاءات من خلال ممارسة نوع من الأنشطة.
د. تأكيد اختبارات الذكاء على نجاح نظرية الذكاءات المتعددة.
ه. تأكيد الدراسات السيكولوجية على وجود هذه الذكاءات المتعددة.

وقد قسم (جاردنر) في بداية دراساته الذكاء الإنساني إلى سبع ذكاءات هي: [٣٩]

أ. الذكاء اللغوي: ويتمثل في قدرة الفرد على التعبير الشفوي أو التحريري بفاعلية، وفي معالجة بناء اللغة، وفي الاستخدامات العملية للغة.
ب. الذكاء المنطقي الرياضي: ويتمثل في قدرة الفرد على استخدام الأعداد بفاعلية، والاستدلال المنطقي الرياضي، والتصنيف، والاستنتاج، والتعميم، واختبار الفروض.
ج. الذكاء المكاني: ويتمثل في قدرة الفرد على إدراك العالم البصري المكاني، والحساسية للألوان، والخط والأشكال، وإدراك العلاقة بين هذه الأشياء.

---

(١) فوزي عبد السلام الشربيني، طرق واستراتيجيات التعليم والتعلم لتنمية الذكاءات المتعددة بالتعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة: ٢٠١٠، ص٤٥.

(٣٨) عبدالله محمد خطابية، وعدنان البدور، أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات العلم، ، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٩٩، ٢٠٠٩، ص ٦٧-٩٢.

(٣٩) يوسف قطامي، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، دار الفكر، عمان: ٢٠٠٨، ص٥٧٤- ٥٨٣.

د. الذكاء الجسمي– الحركي: ويتمثل في قدرة الفرد على استخدام الجسم في التعبير عن الأفكار والمشاعر، وإتقان المهارات الفيزيقية.
ه. الذكاء الموسيقي: ويتمثل في قدرة الفرد على إدراك الصيغ الموسيقية والنغمية وتمييزها وتحويلها والتعبير عنها.
و. الذكاء الاجتماعي: ويتمثل في قدرة الفرد على إدراك أمزجة الآخرين من حيث دوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها.
ز. الذكاء الشخصي: ويتمثل في قدرة الفرد على معرفة ذاته والتصرف وفق ذلك، وقدرته على معرفة نواحي قوته وضعفه، وفهم ذاته وتقديرها.

يتضح مما سبق ان الشخصية الإنسانية هي نتاج لتفاعل المحددات البيولوجية والاجتماعية فنمو الطفل تفتح يتضمن تغيرات متعددة تتضافر معاً، وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة حيث تشهد أسرع حالات النمو الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، وفيها يكتسب الطفل العديد من المهارات والمعلومات التي تؤهله لحياة الكبار، كما أوضحت ان لهذه المرحلة خصائص تميزها عن غيرها من المراحل العمرية يمكن توضيحها في الآتي:

١. الخصائص الجسمية:

تعتمد هذه الخاصية بالأساس على مدى التكامل الغذائي، الذي يتلقاه الطفل، إضافة إلى عوامل وراثية وبيئية أخرى، وينعكس ذلك على طوله، وعلى وزنه، وتنامي العضلات ومن السمات الغالبة لخاصية النمو الجسمي ما يلي: (٤٠)

أ) الزيادة والنضج حيث يتحول شكل البدن خلال هذه الفترة نحو ازدياد فنجد في سنوات ما قبل المدرسة أن نمو الرأس بطيء، وأن نمو الأطراف سريع، وأن نمو الجذع يكون بدرجة متوسطة، وحين يصل الطفل إلى تمام عامه السادس تكون نسبة جسمه أشبه بنسبة جسم الراشد عما كانت عليه هذا ما أكده فروبل صاحب نظرية (التفتح الطبيعي للطفل) الذي كان يؤمن أن الطفل كالزهرة تنفتح عندما يحين الوقت المناسب وليس قبل ذلك، حسب ما تمليه طبيعة نموه والقدرة التي وضعها الله فيها. (٤١)

ب) الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالنمو الجسمي حيث يكون الأولاد أقل وزنا بدرجة طفيفة من البنات، وأكثر حظا منهن في النسيج العضلي، بينما تكون البنات أكثر

(٤٠) حسنية غنيمي عبد المقصود، المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠١٠، ص٣٤-٤٠. "بتصرف"

(٤١) هدى الناشف قضايا معاصرة في تربية طفولة مبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة:ونة ٢٠٠٥، ص ٢٤-٣٠.

حظا من الأنسجة الشحمية، كما يسبقن البنين في جميع مجالات النمو، وخاصة في المهارات الحركية الدقيقة.

ج) تتأخر السيطرة على الحركات التي تعتمد على العضلات الصغيرة لذلك يجب عدم إرهاق الطفل وتكليفه بأعمال تطلب السيطرة على هذه الحركات لفترة طويلة بل يكون التدريب عليها لفترة قصيرة وتزداد تدريجيا مع نمو الطفل.

د) يميل الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة إلى النظرة الكلية للأشياء، ويختار في إدراكه الأشياء البسيطة المعقدة، وكلما تقدم الطفل في العمر اختار الأشياء الأكثر تعقيدا، وتشهد هذه المرحلة تحسنا واضحا في قدرة الطفل على الابصار، والتمييز بين المتغيرات، ويزداد نصيب المثيرات من التمايز كلما أطلق على كل منها اسماً خاصاً بها. [٤٢]

٢. الخصائص الاجتماعية

الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يبني معرفته عن العالم الطبيعي من خلال تفاعله مع الأشياء، ويتعلم من الناس العادات والسلوكيات الاجتماعية، ومن السمات الغالبة لخاصية النمو الاجتماعي: [٤٣]

أ. اندماج الطفل في الكثير من الأنشطة وتعلم الجديد من الكلمات والمفاهيم، ويمر بخبرات جديدة تهيئ له الانتقال من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

ب. تبرز ملامح التواصل الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة، وكذلك نمو السلوك الخلقي لديه (الضمير أو الأنا الأعلى) ويكتسب معايير سلوكية وقيم واتجاهات، نتيجة لتعرضه لمتغيرات التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب وتقليد، وغيرها من الأساليب.

ج. يبدأ في هذه المرحلة الوعي بأدوار الجنس – (التنميط الجنسي) خاصة عندما يلتحق الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، حيث ان معظمهم يتوافر لديه فهم أولى للسلوك الذي يعتبر مناسبا للأولاد وللبنات في مجتمعهم.

د. يميل الطفل إلي المنافسة التي تظهر لديه في الثالثة، وتبلغ ذروتها في الخامسة، ويميل الطفل نحو الاستقلال في بعض الأمور، مثل: تناول الطعام، واللبس، إلا أنه ما زال يعتمد إلى حد كبير على الآخرين، والاستقلال لا يتحقق لجميع الأطفال حيث توجد فروق فردية وسمات شخصية مختلفة.

٣. الخصائص الانفعالية:

---

[٤٢] إبراهيم الدعيلج، دور الحضانة ورياض الأطفال، مكتبة المجتمع العربي، عمان : ٢٠٠٨ ، ص٦٠-٩٦.

[٤٣] عرفات عبد العزيز سليمان، ومريم إبراهيم الشرقاوي، التربية المقارنة لطفل ما قبل المدرسة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: ٢٠٠١، ص٣٩

تعرف مرحلة ما قبل المدرسة (بمرحلة عدم التوازن)، حيث الاستجابات الانفعالية اللفظية محل الاستجابات الانفعالية الجسمية، كما تكون الانفعالات شديدة ومبالغًا فيها ومتنوعة ومتناقضة، [٤٤] وتظهر علامات شدة الانفعالات في صورة عديدة وهي:

أ. يتركز حب الطفل لذاته في هذه المرحلة، حيث يكون هو موضوع الحب من الآخرين ومن نفسه، وحبه لوالديه ما هو إلا استثارة لحبهما له حتى يلبيا له كل رغباته؛ لإن الطفل يشعر بقدرة غير عادية، ويثور على القيود التي يفرضها عليه الوالدان. [٤٥]

ب. تزداد مثيرات الخوف في هذه المرحلة، فيخاف بالتدريج من الحيوانات والظلام والفشل والموت، ويمكن أن تكون هذه المخاوف أكبر عائق في سبيل نموه الصحي السليم.

ج. تظهر نوبات الغضب المصحوب بالاحتجاج اللفظي، والأخذ بالثأر أحيانًا، ويصاحبها أيضًا والمقاومة والعدوان. [٤٦]

د. ينتاب الطفل في هذه المرحلة الأحلام المزعجة بدرجة أكبر نسبيًا من أية مرحلة أخري ويكون نومه مضطربًا.

٤. **الخصائص المعرفية:**

من السمات البارزة لخاصية النمو المعرفي ما يلي:

أ. يستطيع الطفل في هذه المرحلة تصور الأشياء والاحداث وتمثيلها ذهنيا ويصبح قادرا على التفكير بعقله. [٤٧]

ب. يأخذ النمو اللغوي تقدماً كبيراً في هذه المرحلة سواء من حيث زيادة الفهم أو الحصيلة اللغوية أو التلفظ أو تكوين الجمل، ففي هذه المرحلة ومع بداية دخول الطفل المدرسة يكون لدى الطفل حصيلة لغوية ودقة التعبير، والفهم، وتحسُّن النطق، واختفاء الكلام الطفولي، وازدياد فهم كلام الآخرين، والقدرة على الإفصاح عن الحاجات والخبرات، والقدرة على صياغة جمل صحيحة طويلة، وكذلك

---

[٤٤] حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط٦، عالم الكتب، القاهرة: ٢٠٠٥، ٤٨-٥٨.

[٤٥] عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم، جامعة الملك سعود، الرياض: ١٤٢٣، ص٤٥-٤٦.

[٤٦] إيناس خليفة، رياض الأطفال الكتاب الشامل، دار المناهج للنشر والتوزيع .الأردن: ٢٠٠٣، ص٩٤.

[47] Ilana Roth, & Others ,University Students, perceptions of pre- school and kindergarten children who stutter, the Journal of communication Disorders, Elementary School, MD United States, Department of communication Sciences and Disorders, The Pennsylvania State University p.p 237-259.

استخدام الضمائر والأزمنة، ويؤكد (بياجيه) (أن اللغة تنمو بنمو القدرة على التفكير المنطقي وأن هناك علاقة وثيقة بين الفكر واللغة فكليهما يؤثر ويتأثر بالآخر) [٤٨]

ج. تتكون مفاهيم مختلفة عند الطفل في هذه المرحلة، مثل: الزمان والمكان والاتساع والعدد، ويتعرف أيضًا على الأشكال الهندسية، ومعظم المفاهيم التي يستطيع الطفل إدراكها تكون حسية، أما المفاهيم المُجرَّدة فلا يستطيع إدراكها إلا فيما بعد.

د. يزداد نمو الذكاء في هذه المرحلة ويستطيع الطفل التعميم، ولكن في حدود ضيقة، ويري (بياجيه) أن الذكاء في هذه المرحلة يكون تصوريًا تستخدم فيه اللغة بوضوح، ويتصل بالمفاهيم والمدركات الكلية، وتزداد قدرة الطفل على التعلم عن طريق الخبرة والمحاولة والخطأ، وعن طريق الممارسة والاستفادة من خبرات الماضي. [٤٩]

يتضح من خلال العرض السابق لخصائص نمو مرحلة طفل ما قبل المدرسة ان نمو الطفل يتضمن عدة اشكال، جسمية، واجتماعية، وانفعالية، ومعرفية، ولكي يتحقق التوازن بين هذه الاشكال لابد من توفر الظروف المثلى، حيث يتأثر النمو بعدة عوامل، وراثية، وبيئية، والمختلطة التطورية المتعددة فالعوامل الوراثية هي تلك العوامل التي تؤثر على الجنين داخل الرحم في فترة التكوين الأساسية، فمرحلة طفل ما قبل المدرسة لا تتأثر بالوراثة، فهي مرحلة تتأثر بتأثيرات الوراثة في المراحل السابقة عليها، ولذلك فلن يتم الحديث عن العوامل الوراثية في هذه المرحلة وسوف يقتصر الحديث على **العوامل البيئية والمختلطة التطورية المتعددة وفق للآتي:**[٥٠]

العوامل البيئية:

من أهم العوامل البيئية المؤثرة في نمو طفل ما قبل المدرسة هي:

أ. الأسرة:

في بداية هذه المرحلة يظل الطفل ملازم للمنزل، حيث يكون الطفل أكثر التصاقاً بوالديه فهو لا يفارقهم إلا نادراً ويعد وجود الأم بجواره نوعا من الأمان لذاته، ولذلك فالأسرة هي المحضن الأول للطفل وهي المؤسسة غير الرسمية الأولى التي تتولى رعاية وحضانة الطفل.

لذلك فالطفل انعكاس لأسرته ولقيمها، فالوالدين يعملان وبشكل إيجابي نحو سير نمو الطفل وفق السواء، فهما الذان يكسبان الطفل الثقة في ذاته وقدراته، ويشعرانه بقدرته

---

[٤٨] محمد عبد الرحيم عدس، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر، عمان: ٢٠٠٥، ص ٣٧.

[٤٩] غاردنر هوارد، ترجمة محمد بلال الجيوسي لعقل غير المدرسي، مكتب التربية، العربي لدول الخليج: ٢٠٠١، ص٦٦

[٥٠] حنان عبد الحميد العناني وآخرون، سيكولوجية النمو (وطفل ما قبل المدرسة). دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان :٢٠٠٣، ص٤٣.

على الاستقلال والاعتماد على الذات مما يؤهل الطفل إلى المبادأة والقيام بأعمال مختلفة دون الشعور بالخوف والإحساس بالذنب. [٥١]

ب. الروضة:

في هذه الفترة من الطفولة يلتحق الطفل في الغالب برياض الأطفال، فهذه المرحلة تطول وتقصر حسب الاهتمام برعاية الأطفال في البلدان المختلفة فقد تبدأ من سن (٣-٦) أومن (٣-٥) أو من (٤-٥) تبعا لسن الالزام الشائع في كل بلد. [٥٢]

مما يمهد للانتقال من جو المنزل إلى جو شبيه بجو المدرسة غير أنه يغلب عليه اللعب، ففي رياض الأطفال تتوسع العلاقات الاجتماعية لدى الطفل لتشمل معلمة الصف ورفاق الصف، والذين يشكلون أول نواة لجماعة الرفاق، ويتعلم الطفل في هذه الفترة قوانين العلاقات الاجتماعية المبسطة، كما يستطيع الطفل في رياض الأطفال التخلص من الذاتية والتمركز حول الذات من خلال اللعب الجماعي وسماع آراء زملائه حول نفس الموضوع ويتعلم للموضوع الواحد الكثير من وجهات النظر المخالفة لوجهة نظره، وتستطيع المعلمة العمل على استثارة ذلك عن طريق طرح العديد من الموضوعات وإتاحة الفرصة لكل طفل في إبداء رأيه. [٥٣]

ج. التغذية:

تعد مرحلة طفل ما قبل المدرسة من مراحل النمو السريعة نوعاً ما، ولذلك فالطفل يحتاج إلى تغذية جيدة لمواجهة متطلبات هذه المرحلة، فنمو العضلات ونمو العظام والجهاز العصبي يحتاج لغذاء فإذا نقص هذا الغذاء أو كان غير متوازن أدى إلى تأخر النمو الجسمي والمعرفي أيضا فسوء التغذية نقص البروتين بالأخص في غذاء الأطفال يترك آثار خطيرة، فسوء التغذية في هذه المرحلة، قد يؤثر على جوانب كثيرة من الشخصية وقد يكون من الصعب تعويضه في المراحل اللاحقة. [٥٤]

يتضح مما سبق ان مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، نظرًا لما يكون لديه في هذه المرحلة من قابلية شديدة للتأثر بما يحيط به من عوامل مختلفة، تؤثر على نموه بشكل عام، كما تؤثر على ما لديه من خصائص، ومواهب وقدرات بشكل خاص؛ مما يكون له أبعد الأثر في تكوين شخصيته المستقبلية، ولأهمية هذه المرحلة أصبح من الضرورة العناية بها، وتوفير بيئة ملائمة وسوية للطفل،

---

[٥١] هدى الناشف، الاسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، عمان: ٢٠٠٧، ص٥٧.

[٥٢] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص٢٣٣.

[٥٣] حنان عبد الحميد العناني، اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، عمان: ٢٠٠٠، ص١٥٧

[٥٤] أحمد محمد الزعبي، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) الأسس النظرية المشكلات وسبل معالجتها، مؤسسة الثقافة العربية، عمان: ٢٠٠١، ص ٣٤.

تساهم في تنشيط قدراته، وتحفيز مواهبه، وتنميتها إلى أقصى حد ممكن، لذا سوف نتناول في المحور التالي رياض الأطفال.

ثانياً: رياض الأطفال:

تعد رياض الأطفال مؤسسات تربوية تعليمية واجتماعية، تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بمرحلة التعليم الالزامي، وذلك حتى لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته، وبذلك فهي تعمل على مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، فهي الحلقة الأولى في التسلسل التعليمي كمؤسسة تعليمية أو جزء من النظام التربوي المخصص لتعليم الأطفال، فهي القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة ففيها تقدم الأصول الأولى والأسس الثابتة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة .

حيث تقدم رياض الأطفال رعاية منظمة وهادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها، وتستند إلى مبادئ ونظريات علمية ينبغي اتباعها، كما تشتمل هذه الرعاية نواحي نموهم المختلفة (لغوية، وبدنية، واجتماعية، ونفسية، وادراكية، وانفعالية) تهدف إلى توفير أفضل السبل من أجل تحقيق النمو السليم المتوازن في هذه النواحي. (٥٥)

وحيث أن رياض الأطفال المكان الأوّل الذي يتّجه إليه الأهل كمرحلة ثانية في حياة الطّفل، وينتقل للاعتماد على نفسه والتعرف على البيئة الاجتماعية والتّعاون بين الأطفال، واكتساب مهارات الاتصال والتواصل بشكلها الأوّلي بما يتناسب مع عمره، وهنا تبدأ شخصية الطّفل بالظهور بشكلها الأساسي حيث ترتسم ملامحها لتنضج أكثر، ولذلك لا تعتبر الروضة بديلة للأسرة بل هناك تكامل بينهما في الأدوار والمراحل والوظائف التربوية. (٥٦)

تطور رياض الأطفال:

يعد متابعة التطور لهذه المرحلة غاية في الأهمية حيث يساعد في معرفة الأساليب المتبعة في تربية الطفل في الماضي والنظر في نتائجها، ويستفاد منه في معالجة المشكلات التربوية في ضوء معالجة المشكلات القديمة المماثلة، كما يوضح ما ورثته الأمم وما أعدته للحاضر وكيف تخطط للمستقبل، وسوف نستعرض التطور لرياض الأطفال في الاتي:

١. تربية الطفل في العصور القديمة:

(٥٥) منى محمد على جاد، رياض الأطفال نشأتها وتطورها، حورس للطباعة، القاهرة: ٢٠٠١، ص ١٢.

(٥٦) انشراح إبراهيم المشرفي، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الزهراء، الرياض: ٢٠١٠، ص١٠.

كانت الأم في العصور القديمة تقدم لطفلها مبادئ الدين وآداب السلوك والقراءة والكتابة والحساب والسباحة والرياضة البدنية، فاليونان نظروا إلى الطفل وكأنه رجل صغير، يجب أن يعتاد المشقة والخشونة والرياضة، وتحمل الألم، والاتصاف بأخلاق الرجال، وكان تعهد تربيته إلى مربيات معدات لهذا الغرض، وأكد أفلاطون ذلك بقوله: (إن الطفل يجب أن يهيأ لحياة الكبار منذ وقت مبكر) أما أرسطو فقد أكد ضرورة البدء بالتربية الجسمية، حيث يؤجل التربية الخلقية والفكرية حتى سن الخامسة من العمر، ونظر الرومان إلى الطفل على أنه رجل صغير، ودعا (كوانتليان) إلى تخير مربيات فاضلات حكيمات قويمات اللسان، يعهد إليهن بتربية الأطفال.[٥٧]

٢. تربية الأطفال في العصور الوسطي:

اهتمت التربية المسيحية بتعليم الأطفال مبادئ الدين والقراءة على أيدي الراهبات، ومع انتشار الإسلام ظهرت الكتاتيب، وبدأت تعلم الأطفال القرآن الكريم، حيث بدأت بتعليم الطفل منذ سن الخامسة، وكان للكتّاب نوعان:[٥٨]

- لتعليم القراءة والكتابة: حيث يتم هذا النوع من التعليم في منازل المعلمين أو في مكان مخصص لذلك.
- لتعليم القرآن ومبادئ الدين الإسلامي: وكان مكانه في المسجد، وما يزال بعضها، وفيه يتعلم الأطفال القرآن الكريم والأحاديث وبعض أحكام الدين، وقد تحمل اسم المدارس القرآنية، هذا وقد قامت الكتاتيب مقام رياض الأطفال في العصر الأموي والعباسي وما تلاه من العصور التي استمرت حتى فترة قريبة من الوقت، ولم تقتصر الكتاتيب على القراءة والكتابة وتعليم القرآن، بل كان يخصص وسط النهار ليقضيه الأطفال في اللعب والرياضة، ومن أشهر المربين العرب الذين اهتموا بتربية الأطفال الصغار (الغزالي، وابن خلدون، وابن سينا).

٣. تربية الأطفال في العصور الحديثة:

وبرز في عصر النهضة مفكرون تربويون درسوا طبيعة الطفل، وأوجدوا طرائق مشوقة في تعليم الأطفال وتربيتهم، وحاربوا الأنظمة القاسية في تربية الأطفال، ومهدوا لظهور رياض الأطفال، ومن هؤلاء المربينون، (كومينوس) كان من أوائل الفلاسفة وكان لآرائه أثر كبير في البدء بافتتاح مدارس الأطفال في القرن السابع عشر، فهو يرى أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة من أجل تربية الأطفال، ولذلك دعا إلى ضرورة وجود مدارس تعنى بهذه المرحلة.[٥٩]

---

[٥٧] فتحية حسن سليمان، تربية الطفل بين الماضي والحاضر، القاهرة، ١٩٧٩، ص.٢١.

[٥٨] سعيد إسماعيل على، اعلام تربية في الحضارة الإسلامية، دار السلام، القاهرة: ٢٠٠٩، ص١٦٠.

[٥٩] سعد مرسي احمد، تطور الفكر التربوي، ط٦، عالم الكتب، القاهرة: ٢٠٠١، ص٣٩٨-٤١٤.

أما (جان جاك روسو) فقد جعل مرحلة الطفولة مرحلة سعيدة بالنسبة لهم، وهو يرى أن الأطفال بالأصل أبرياء، ولكن المجتمع هو الذي يفسدهم فيما بعد، ودعا إلى أن نهيئ للأطفال بيئة مناسبة يتعلمون من خلالها الأمور التي تجعلهم مسرورين وسعداء، ولهذا لا يجوز أن نرهقهم بتعلم القراءة والكتابة قبل سن العاشرة، ومن المهم أن يعاملوا على أنهم أطفال وليسوا رجالاً صغاراً، وأكد ضرورة الاهتمام بتربية حواس الطفل من خلال إحاطته بالوسائل التي تسهم في تنمية حواسه. (٦٠)

وركز (بستالوزي) حول تأسيس مدرسة للأطفال، تهتم بتربيتهم منذ وقت مبكر وتفسح لهم المجال واسعاً للقيام بالتجارب، والتعرف إلى طبيعة الأشياء، وعهد بتربيتهم إلى مربين ذوي صفات شخصية طيبة ولطيفة، وأول ما افتتحت هذه المدارس في سويسرة، والتربية في نظره نمو قوى الإنسان وملكاته نمواً طبيعياً في اتساق وانسجام، والطفل هو محور العملية التربوية، لذلك ركز على ضرورة تنمية قدراته الحسية، والخلقية، والعقلية، من خلال النشاط التلقائي والتأمل. (٦١)

أما (فروبل) فيعد أباً لرياض الأطفال، حيث أنشأ أول روضة للأطفال في ألمانية عام ١٨٤٠، ويرجع الفضل(لفروبل) في تسمية الروضة ب (حديقة الأطفال) فقد أضاف كثيراً لأفكار(بستالوتزي) في تدريب الحواس، وأبرزها في الصورة المنظمة والخطة الموضحة المنهجية التي كانت تنقصه، وقد أنشأ فروبل مدرسة صغيرة على نمط مدرسة (بستالوتزي) واعتبرها حقل تجارب لآرائه وأفكاره التربوية لمدة عشر سنوات خرج منها بآرائه التربوية المتصلة بمرحلة الطفولة المبكرة ونشرها في كتابه الأول (تربية الانسان) وعمل بها معلما بعد ذلك كما افتتح مدرسة للأطفال في (بلانكبنرج) عام ١٨٣٧م اسمها (معهد تربية الأطفال الصغار) وفي عام ١٨٤٠م أنشا أول روضة (kindergarten) التي اشتهرت بعد ذلك وظل هذا الاسم متداولاً به في العالم كله حتى الآن، (٦٢) وطور مجموعة من المواد التعليمية، سماها الهدايا، اشتملت على الكرات والمخروطات، والكتل الخشبية، والغزل الملون، اما المربية الإيطالية والطبيبة (مونتسوري) فقد أنشأت مدرستها للأطفال في العام ١٩٠٧، وكانت تضم أطفالاً ما بين سن ٣ و٧سنوات، وأسمتها (بيت الأطفال) إذ وضعت نظاماً تربوياً لمساعدة الأطفال في تطوير الذكاء والاستقلالية، ويشجع المربون في مدرسة (مونتسوري)على استخدام الحواس المتعددة كاللمس، والنظر، والشم، والسمع، والتذوق، لتنمية القدرة على الاستكشاف والتعامل اليدوي مع المواد في محيطهم المباشر، وفي عام

(٦٠) هدى الناشف، رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠٠٧، ص١٣.

(٦١) انشراح إبراهيم المشرفي، مدخل إلى رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٣٢.

(62) Meika Sochia, Froebeland the Riseof EductionalTheory in the States, Universities Potsdam, Glom Campus,Germany, Journal Studies in Philosophy and Education, Volume 23, Number 5, September,p427- 750.

١٩١١م قامت الأختان (مارجريت وراشيل ماكميلان) بافتتاح أول روضة للأطفال في الهواء الطلق بالقرب من لندن، وكان في مقدمة أهدافها العناية بالأطفال المهملين الفقراء، ولهذا تضمن برنامج الروضة التغذية السليمة والرعاية الصحية للأطفال بالإضافة إلى تهيئة بيئة تتيح للأطفال فرص النمو المختلفة [٦٣] كما أثرت آراءالفيلسوف جون ديوي وفلسفته البرجماتية على فلسفة العمل التربوي في أوائل القرن العشرين، وانعكست تلك التأثيرات على مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أكد على أن يكون تعليم الطفل وتربيته معتمده على الخبرة المباشرة المكتسبة من البيئة المحيطة، كما دعا إلى ربط المؤسسة التربوية بالمجتمع والبيئة المحيط [٦٤] وعلى الرغم من أن فلسفة رياض الأطفال الأساسية ترجع إلى "فروبل" إلا ان مؤسسات رياض الأطفال تطورت وتغيرت بعده نظرًا لتطور الحياة في كافة مظاهرها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية، ولما طرأ من تطور في الأفكار التربوية التي أظهرتها الأبحاث التي ركزت على الأطفال ونموهم، وركزت على دور مؤسسات رياض الأطفال في المراحل الدراسية اللاحقة. وبعد ذلك انتشرت رياض الأطفال تدريجيا في العالم كله. [٦٥]

مما سبق يتضح أن النظرة إلى الطفل تختلف عبر العصور التاريخية، وتختلف باختلاف طبيعة المجتمعات البشرية وفلسفتها وفكرها التي تعتنقه، ففي العصر القديم لم يكن هناك مفهوم واضح للطفولة ومراحلها وحاجات الطفل سواء أكانت نفسية أو فسيولوجية، ومع تقدم الحياة وظهور اهتمامات التربويين بالطفل صارت الأمور نحو الأفضل لصالح الطفل، فللطفل حاجات وقدرات معينة يجب الاهتمام بها، وسوف نوضح دواعي الاهتمام بالتربية في رياض الأطفال.

دواعي الاهتمام بالتربية في رياض الأطفال:

توجد دواعي ومبررات اجتماعية ونفسية وتربوية ومستقبلية توجب العناية بالتربية في رياض الأطفال والارتقاء بها وهي:

١. الدواعي الاجتماعية:

أ. تحقق رياض الأطفال التكيف الاجتماعي بين افراد مجتمعهم، وتساعدهم على تكوين علاقات اجتماعية معهم، كما تؤدي إلى تزايد فرص وخبرات التربية للأطفال من خلال التفاعل الاجتماعي للطفل وذلك من خلال الأنشطة التي يمارسها الطفل بالروضة وبخاصة اللعب حيث يعد من العوامل التي تدعم التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل، حيث بين (فروبل) أن اللعب له أهمية اجتماعية فهو يساعد الأطفال

([٦٣]) هدى الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ١٩.

([٦٤]) سهام بدر، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت: ٢٠٠٠ ، ص٢٦.

([٦٥]) سعيد إسماعيل علي، التطور الحضاري للتربية، مكتبة الرشيد الرياض: ٢٠٠٦، ٥٣٤-٥٣٥.

على التعامل مع اقرانهم، كما يعلمهم التعاون ويكون لديهم علاقات إنسانية سليمة مع بعضهم البعض. [٦٦]

ب. تسهيل التحاق الوالدين بسوق العمل حيث يوفر التعليم في مرحلة رياض الاطفال الفرصة للسيدات بالتحديد للانضمام لسوق العمل، فلن تستطيع المرأة عمل ذلك إلا إذا اطمأنت أن هذه الخطوة في صالح الاطفال ومميزة عن كونهم معها في المنزل، ولذلك تشجع المرأة على الانضمام لسوق العمل وزيادة دخل الأسرة، وبذلك يرتفع المستوى الاقتصادي. [٦٧]

٢. دواعي نفسية:

أ. التحاق الطفل بالروضة وغيابه وابتعاده عن أسرته بعض الوقت أو الساعات يكون لديه الاستقلالية والاعتماد على النفس من خلال الأنشطة التي يمارسها الطفل كما تتيح للطفل فرصة التنفيس الانفعالي عن التوترات التي تنشأ عن صراع أو إحباط، وتنمية الجوانب العاطفية وذلك بالتعبير عن مشاعره ومنحه الثقة في تحمل المسئولية وتقويم عمله. [٦٨]

ب. يساعد التحاق الأطفال بالروضة في التخلص من الخجل والتمركز حول الذات ويتعلمون السلوك الخلقي وضبط النفس والصبر والإحساس بشعور الآخرين.

ج. يساعد الالتحاق برياض الأطفال اكتشاف ورعاية وتنمية الإبداع والموهبة عندهم، حيث يؤدي اللعب والأنشطة المختلفة إلى زيادة قدرة الطفل على التعبير الخلاق والإبداع. [٦٩]

٣. دواعي تربوية ونمائية:

أ. يولد الطفل وهو مزود بما يسمى نوافذ الفرص وهو ما يشير إلى وجود فترة يكون فيها الطفل أكثر قدرة على الاستفادة وبناء الرصيد الذي سيبنى منه العقل بعد ذلك، وهناك فترة زمنية قصوى، إذ لم يتم خلالها الاستفادة من هذه الفرص فإن الاستفادة بعد ذلك تكون اقل بكثير وربما تنعدم.

ب. ما اكدت عليه مختلف نظريات النمو النفسي للطفل وبشكل خاص نظرية (جان بياجيه) من ضرورة استثارة حواس الطفل، وجعله يقوم بأكبر قدر ممكن من

---

[٦٦] محمد توفيق سلامة، الارتقاء برياض الأطفال وتعظيم دورها التربوي في مصر دراسة تحليلية من منظور تشريعي، مجلة البحث التربوي العدد٢ المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، يوليو ٢٠٠٥، ص ٢٧، ٩٩.

[٦٧] هدى الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ٢٣-٢٤.

[٦٨] شبل بدران، معلمة رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٣٦.

[٦٩] محمد محمود العطار، أطفالنا واللعب في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد١٢، مجلد ٣، ٢٠٠٣، ص١٧٠-٢٠٥.

الأنشطة خلال الأعوام القليلة الأولى من عمره لتحقيق نموه السليم، واكد عل أصل ذكاء الانسان يكمن في مثل هذه الخبرات.[٧٠]

ج. يزيد التحاق الطفل بالروضة من تنمية القدرات اللغوية وذلك عن طريق المحادثة مع المعلمة والزملاء وتقليد الأصوات، كذلك تنمية الروح الدينية وزرع القيم المرغوبة.

د. يساعد الالتحاق بالروضة في رعاية نمو الطفل جسديا عن طريق التمارين والألعاب المدروسة الهادفة، وتنمية مهارات استخدام يديه واصابعه في الإمساك والقص والطرق والتجميع.[٧١]

٤. **دواعي مستقبلية**:[٧٢]

أ. تعد رياض الأطفال استثمار للمستقبل في أغلى الموارد واهمها، وهم الأطفال حيث تعتمد ثروة الأمم على ما لديها وما تمتلكه من ثروة بشرية فالاستثمار في مرحلة الطفولة المبكرة هو استثمار أفضل لأي امة خاصة في عصر يقوم على الاقتصاد المعرفي، وان عائد تقديم برامج رعاية الأطفال في السنوات الأولى من عمرهم تعادل اضعاف تكلفة البرنامج.

ب. الاهتمام برياض الأطفال ضرورة حتمية حضارية يفرضها مكون المستقبل حيث يعد من المعايير التي يقاس بها مدى تقدم المجتمعات وتحضرها.

الأطر المرجعية لرياض الأطفال:

هناك مداخل وأطر مرجعية للنظر في التربية برياض الأطفال وهي:

الإطار الفلسفي:

لقد شغلت تربية الطفل الفلاسفة، ومن ثم ظهرت رؤى وفلسفات مختلفة عن التربية في رياض الأطفال كما يلي:

١. **الفلسفة الواقعية في التربية برياض الأطفال:**

تقوم فكرة الفلسفة الواقعية على أن مصدر كل الحقائق هو هذا العالم، فلا تستقي الحقائق من الحدس والإلهام، وإنما تأتي من هذا العالم الذي نعيش فيه (عالم الواقع) أي عالم التجربة والخبرة اليومية، ومن اشهر فلاسفة الواقعية (ارسطو، وبيكون، وجون لوك، وكومنيوس) وتهدف التربية في الفلسفة الواقعية إلى تمكين الانسان من التوافق

---

[٧٠] ليلى احمد السيد كرم الدين، التربية المبكرة: أهميتها واهم الاتجاهات والتوجهات الحديثة فيها، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة "الواقع وطموحات المستقبل"، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة: ٢٠٠٧، ص٧٥.

[٧١] محمد توفيق سلامة، الارتقاء برياض الأطفال وتعظيم دورها التربوي في مصر دراسة تحليلية من منظور تشريعي، مرجع سابق، ص ٢٧-٩٩.

[٧٢] محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الطفولة المبكرة نحو الاستثمار الأمثل نحو الطفولة المبكرة، دار العلم والثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٣٥

(الحسي، والعقلي، والبدني، والمادي) مع الطبيعة من جانب ومع الآخرين من جانب ثان ومع نفسه من جانب ثالث [٧٣] كما تهدف إلى تنمية الشخصية وتكاملها، كما تهتم الفلسفة الواقعية بالحواس وتعتبرها مصدرا ضروريا للمعرفة وحيث تنقل المعارف والمعلومات إلى العقل، فالطفل عن طريق حواسه، يستطيع التعرف على الأشياء بالملاحظة والمشاهدة، لذا يكون من الضروري تنمية حواس الطفل واستخدامها وتدريبها، وهذا ما أكده (جون لوك)، كما أكد (كومنيوس) على تدريب الحواس، إذ اعتبر الحواس رسل العقل تنقل إليه المعارف حيث يسجلها ويختزنها، ومهما كان حجم المعرفة فإن العقل لا يضيق بها لأنه لا حدود له. [٧٤]

فالتربية الصحيحة عند (كومنيوس) تبنى على استخدام الحواس للحصول على المعرفة المباشرة من خلال مواقف وتجارب الطفل الشخصية، كما ترى الفلسفة الواقعية في تربية الطفل ان تتلاءم التربية وتتناسب مع مراحل النمو المختلفة للطفل وتراعي مبدأ التدرج حيث يرى (كومنيوس) ان تربية الصغار ينبغي أن تبدأ بالبسيط ثم الأكثر تعقيدا، ومن الجزء إلى الكل ومن المحسوسات إلى المعقولات وألا يعلم الطفل شيئا لا يفهمه ومراعاة هذا التدرج يكون تجسيداً للفلسفة الواقعية في التربية برياض الأطفال. [٧٥]

٢. الفلسفة الطبيعية في رياض الأطفال:

من أشهر فلاسفتها (جان جاك روسو) الذي دعا إلى العودة إلى الطبيعة في تربية الأطفال، وبين أن الطبيعة خيرة وإنها خير رائد لتربية النشء، [٧٦] وبذلك يتعلم الطفل من الطبيعة فهي التي تثير دهشته وتوفر له فرصة الخبرة، وتمده بالإجابات على محاولاته للكشف، والفهم ويكون من الخطأ أن يحكم على الطفل بالجلوس والسكون وعدم الحركة، لأنه مخالف لطبيعة الطفل في النشاط والحركة، [٧٧] وتهتم الفلسفة الطبيعية اهتماماً بالغاً بتنمية حواس الطفل وتدريبها، فقد نادى (روسو) بتربية الحواس وتمرين أعضاء البدن، كما ترى هذه الفلسفة إن الطفل يتشرب القيم والمثل العليا من

---

[٧٣] ابتسام السحماوي، في فلسفة التربية، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠٠٣، ص٣٣.

[٧٤] حسان محمد حسان واخرون، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة: ٢٠٠٦، ص٩٨-٩٩.

[٧٥] عبدالفتاح إبراهيم تركي، فلسفة التربية مؤلف علمي نقدي، الانجلو المصرية، القاهرة: ٢٠٠٣، ص٢٣.

[٧٦] ثناء يوسف العاصي، تربية الطفل – نظريات واراء، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: ١٩٩٤، ص٢٩٦.

[٧٧] محمد توفيق سلام، الارتقاء برياض الأطفال وتعظيم دورها التربوي في مصر دراسة تحليلية من منظور تشريعي، مرجع سابق، ص٢٧-٩٩.

خلال علاقاته فيكتسب قيمة التعاون حينما ينجح هو وزملائه في انجاز عمل ينال اهتمامه.[٧٨]

ويرى (روسو) أن تربية الأطفال تحتاج إلى صبر، ومن الخطاء أن يكون للطفل عدد من المربين ولكن ينبغي أن يتولى الطفل مربي واحد لحسن رعايته.[٧٩]

٣. الفلسفة البرجماتية في التربية برياض الأطفال:

من أشهر فلاسفتها (جون ديوي) يتلخص الهدف العام للفلسفة البرجماتية في أن كل التربية تؤدي إلى مزيد من التربية، وإن كل نمو يؤدي إلى مزيد من النمو، وكل خبرة تؤدي إلى مزيد من الخبرة، والخبرة هي الموقف الناتج من علاقة الفرد ببيئته ومجتمعه، ومن ثم يكون نمو الطفل وتربيته في رياض الأطفال من خلال خبراته التي اكتسبها، ومن مواقف الحياة الحقيقية التي مر بها في رياض الأطفال، ومن خلال اللعب والنشاط ، فيحدث النمو الشامل المتكامل، فالتربية السليمة في نظر الفلسفة البرجماتية هي التي تحقق النمو الشامل والمتكامل للإنسان وتقوم على سلسلة من الخبرات المربية.[٨٠]

كما تهدف الفلسفة البرجماتية إلى تعليم الفرد كيف يفكر، لأن المجتمع دائم التغير وكذلك البيئة دائمة التغير، وعندما نربي الطفل بالرياض على كيف يفكر فانه يستطيع أن يتكيف مع بيئته كما يستطيع حل مشكلاته ويشعر بثقته بنفسه، فتربية الطفل في الفلسفة البرجماتية تقوم على أساس النشاط أو المشروع الذي ينجزونه فتنمو خبراتهم، ومداركهم، ومعارفهم.[٨١]

يتضح لنا من خلال العرض السابق عن فلسفة رياض الأطفال أن الإشكالية ليست فقط في تبني الفلسفات في علم الطفولة بل أيضاً في اختيار الفلسفة المناسبة التي تناسب العادات والتقاليد والقيم في المجتمع، كما أنه لابد من توفير عوامل مساعدة مادية وتقنية وفنية، وأن العمل في رياض الأطفال شبكة مترابطة لابد أن تتسم بالتجانس وأي قصور أو خلل يؤثر بالسلب على أداء وكفاءة عمل رياض الأطفال، فرياض الأطفال منظومة لها مدخلات وينتج عنها مخرجات فأي قصور في المدخلات يؤدي لخلل في جوده المخرجات

الإطار الدولي:

---

(٧٨) عبد الفتاح إبراهيم تركي، نحو فلسفة تربوية لبناء الانسان العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: ١٩٩٣، ص٥٢.

(٧٩) ثناء يوسف العاصي، تربية الطفل- نظريات واراء، مرجع سابق، ص١٣١.

(٨٠) ابتسام السحماوي، في فلسفة التربية، مرجع سابق، ص٦٨.

(٨١) محمد توفيق سلام، الارتقاء برياض الأطفال وتعظيم دورها التربوي في مصر دراسة تحليلية من منظور تشريعي، مرجع سابق، ص٢٧-٩٩.

حظيت تربية الطفل ورعايته بمجموعة من الحقوق دونتها المواثيق الدولية المختلفة التي جعلت الطفل محل اهتمامها، وبدأ هذا الاهتمام مع بداية عصر المنظمات الدولية ثم تطور هذا وسوف يتم عرض هذه المواثيق الدولية على الوجه التالي:[٨٢]

١. ميثاق الطفولة الصادر عن المؤتمر الثالث بالبيت الأبيض ١٩٣٠م.
٢. إعلان جنيف بشأن حقوق الطفل الذي اقرته عصبة الأمم ١٩٤٢م.
٣. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة ١٩٤٨م، وتضمنت بعض مواده حقوقا للطفولة ويمثل هذا الإعلان وقت صدوره انتصاراً كبيراً للبشرية.
٤. الإعلان العالمي لحقوق الطفل الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٥٩ مرتكزة في ذلك على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولقد أشارت ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الطفل إلى أن الطفل يحتاج إلى رعاية وحماية خاصة وذلك بسبب عدم اكتمال نموه البدني والذهني، ولقد تضمن هذا الإعلان عشرة مبادئ تمنح حقوقا يجب أن يستمتع بها جميع الأطفال دون استثناء أو تميز.
٥. الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٨٩م.
٦. الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه، الصادر عن مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفولة ١٩٩٠م.
٧. الإعلان العالمي حول التعليم للجميع عن مؤتمر (جومتين) في ١٩٩٠م، ووسع هذا الإعلان من نطاق رعاية الطفولة المبكرة وتنميتها وجاء في هذا الإعلان أن التعليم يبدأ منذ الميلاد ويستدعي ذلك توفير الرعاية التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة.

فلسفة التعليم برياض الأطفال:

تعد فلسفة التعليم لرياض الأطفال ذلك النشاط الفكري المنظم ، للوصول إلى المبادئ والأسس المتكاملة لتنظيم وتنسيق تربية طفل ما قبل المدرسة بمختلف أهدافها وسياستها المرسومة ومؤسساتها، وبرامجها، ومشروعاتها، ومقوماتها المختلفة، بما يساعد على تكامل العمل التربوي بهذه المرحلة، [٨٣]وتستمد فلسفة تربية رياض الأطفال من فلسفة

---

[٨٢] ارجع:

- عبد الرحمن عبد الوهاب، الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل (الفكر-النشأة-التطور) وأثرها على المستوى، المنظمة السويدية لرعاية الأطفال، مطابع جرافك، اليمن: ٢٠٠٦، ص٤١.
- ليونسكو، إطار عمل داكار" التعليم للجميع-الوفاء بالتزاماتنا الجماعية، التقرير النهائي، المنتدى العالمي للتربية دكار – السنغال، ٢٦-٢٨ ابريل ٢٠٠٠، ص٥.
- وثيقة الدورة المخصصة للأمم المتحدة حول الأطفال، عالم جدير بالأطفال، اليونيسيف ،٢٠٠٢، ص١٧ -١٩.

(١) السيد عبد القادر شريف، المدخل إلى رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٨٤.

المجتمع وأهداف فلسفة التربية، ونوعية القيم والمبادئ والمعايير في المجتمع ، ونظريات التعلم الحديثة، والتقارير العالمية، ونتائج البحوث، بالإضافة إلى حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية، والاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل والتي تؤكد كلها على تبني فلسفة تربوية تقوم على التطوير والتجديد [٨٤]، لذا ينبغي ان تهتم فلسفة رياض الأطفال بالآتي: [٨٥]

١. تهيئة المناخ النفسي للطفل، بحيث تكون الرياض مرحلة تهيئة للمدرسة النظامية وامتداد للبيت الذي يتوفر فيه الحب والحنان والأمان النفسي للطفل.
٢. ضرورة انسجام المنهج المقدم للطفل مع المتطلبات الثقافية، والاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه.
٣. الموازنة فيما يقدم للطفل، من خبرات.
٤. تزويد الطفل بالقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه والنابعة من ثقافته وبيئته.
٥. تنمية قدرات الطفل الابتكارية، وإبراز قيمة العمل للطفل وإشباع حب استطلاع الطفل بالمعرفة.
٦. تهيئة المحيط الكلي للرياض من أجل نمو الطفل المتكامل السوي (الجسمي والحركي واللغوي، والعقلي، والاجتماعي، والخلقي، والانفعالي).
٧. الاهتمام بتكوين الأنشطة والفعاليات التي تساعد على تكوين الصورة الذهنية وتنمية اللغة تمهيداً لنمو المفاهيم العلمية.

يتضحا لنا إن فلسفة رياض الأطفال تتجه إلى تنمية الطفل وتطويره جسدياً وروحياً وفنيا وجماليا ومعرفيا، لأنها تهدف إلى بناء شخصية الإنسان المسلم القادر على تحمل أعباء المستقبل، ومن تلك الأهمية تظهر لنا أهمية تحديد اهداف تربوية واضحة لمرحلة رياض الأطفال.

أهداف رياض الأطفال:

يعد تحديد الأهداف أحد العوامل الرئيسة لنجاح أي مرحلة تعليمية، ولاسيما مرحلة رياض الأطفال، لذا ينبغي تحديد أهداف الروضة خلال أي خطة تنفيذية للممارسات التربوية فيها ويفيد ذلك في اختيار الوسائل والأنشطة والخبرات والأساليب، والأجهزة وأفضل الطرق لتقويم الطفل، وتشتق الأهداف التربوية لرياض الأطفال، من طبيعة المجتمع وفلسفته وقيمه، وخصائص النمو لمرحلة رياض الأطفال، والاتجاهات المعاصرة في تربية رياض الأطفال،[٨٦] وتختلف أهداف رياض الأطفال من مجتمع

(٢) عواطف إبراهيم محمد، اساسيات بناء منهج إعداد معلمة رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان: ٢٠٠٧، ص١٩.

(٣) سهام محمد بدر، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مرجع سابق، ص١١٢.

[٨٦] هدى الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٢٨-٢٩.

لآخر تبعاً للظروف التي أنشئت من أجلها، والفلسفة العامة التي يتبناها المجتمع، [٨٧] ورغم ذلك توجد أهداف (عامة) تشترك فيها معظم الدول، تستند إلى فلسفة تربوية ونظرة إلى الانسان والمجتمع، كما تستند إلى نظريات في النمو والمعرفة، حيث تركز على ضرورة تطوير إمكانيات الطفل الإدراكية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية والجسمية والحركية، وتوجد اهداف (خاصة) وهي أهداف سلوكية، وتعليمية، وإجرائية. وتتمثل هذه الأهداف في:[٨٨]

أ. أهداف المجال المعرفي: وهي بوجه عام الأهداف التي ترمي إلى تطوير ذكاء الطفل والتي تتطلب تنمية حواسه وانتباهه، وحب الاستطلاع لديه وتعويده على أساليب التفكير واعمال العقل.

ب. أهداف المجال الوجداني: وتعني الاحاسيس والمشاعر والانفعالات بحيث تركز على ما يراد تنميته في الطفل من احاسيس وميول واتجاهات نحو نفسه ومن حوله وتنميته اجتماعيا.

ج. أهداف المجال المهارى: وهي أهداف ترتبط بما يراد تنميته لدى الطفل من مهارات حركية جسمية ورياضية وأخرى حركات تعبيرية فنية.

يتضح مما سبق ان مرحلة رياض الاطفال مرحلة تربوية وتعليمية قائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية، وأهدافها التعليمية، ومناهجها وأساليب تعلمها المتميزة ووسائلها وألعابها المتنوعة وبناياتها الخاصة ومعلماتها المؤهلات ،تربوياً ونفسياً للتعامل مع أطفال الروضة بوعي ورغبة ونشاط متواصل، فسوف نوضح بيئة التعلم في الروضة .

بيئة التعلم في رياض الاطفال:

بيئة التعلم تعني الوسط الذي يحدث فيه التعلم وعلى هذا الأساس فإن مفهوم بيئة التعلم يعني: مجموع المؤثرات المادية والبشرية والفيزيقية التي يكون لها تأثير في عملية التعلم، وهذا يعني مكونات البيئة قد تكون مادية كالأبنية والاثاث والتجهيزات والألعاب والكتب والمجالات وغيرها، وقد تكون بشرية كالمعلمات والأب والام والاخوة وجماعة الرفاق، وقد تكون فيزيقية كالضوء والحرارة والتهوية. [٨٩]

لذلك فإن بيئة تعلم الطفل تشمل جميع العناصر التي تحيط بالبيئة التعليمية للطفل، وتؤثر فيها لذلك فإن مفهوم البيئة التعليمية لا يقتصر على البيئة الصفية وما فيها من مكونات مادية وبشرية وفيزيقية بل يمتد ليشمل جميع مصادر التعلم.

---

[٨٧] نجاة أحمد الزليطني المنطلقات والمبررات لاعتماد رياض الأطفال بالسلم التعليمي في ليبيا، المجلة الجامعة، العدد ١٥، المجلد ٢، ٢٠١٣، ص ١٢١-١٣٦

[٨٨] سهام محمد بدر، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مرجع سابق ص٢١٥-٢١٧.

[٨٩] السيد عبد القادر شريف، المدخل إلى رياض الأطفال، مرجع سابق، ص١٣٥.

ونظرا لما لتنظيم بيئة التعلم من أثر فعال في تنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات الحياتية لطفل الروضة، لتمكينه من مواجهة المشكلات والقدرة على حلها، فقد اهتمت التربية الحديثة بتنظيم بيئة التعلم وعملت على إثرائها، ومعرفة التفاعل بين مكوناتها المادية والبشرية وتأثيرها في زيادة دافعية التعلم لدى الطفل ودورها الفعال في تنظيم المجال الادراكي وتنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات لدى الطفل. (٩٠)

لذلك فإن من اهم التحديات التي تواجه مؤسسات تربية الطفل ما قبل المدرسة اليوم، هي إعداد بيئة تعلم تناسب كل طفل من أطفال الروضة، لكي يمكن تنمية مفاهيم ومهارات واتجاهات الأطفال، وتطوير طرق تفكيرهم من خلال أساليب متنوعة تراعي الفروق الفردية بينهم، وتنمي قدراتهم واستعداداتهم إلى اقصى حد ممكن.

مكونات بيئة التعلم في رياض الاطفال:

يمكن تحديد مكونات بيئة التعلم في الروضة في الاتي: (٩١)

١. البيئة الخارجية: وتضم العناصر التي تتصل بالروضة ككل مثل مبنى الروضة، والحديقة، والساحات، والألعاب، وموقع الروضة وكل ما يؤثر على استيعاب الطفل بصفة عامة.
٢. البيئة الصفية: وتتمثل في قاعات الأنشطة وتجهيزاتها ومواردها وخاماتها والأجهزة الموجودة، بها ونظافتها واركانها ومعلماتها وعدد الأطفال فيها وطريقة جلوسهم وكيفية تنظيمهم.
٣. البيئة النفسية: وتتمثل في المناخ السائد في قاعة النشاط بين مجموعات الأطفال وبينهم وبين المعلمات، والعلاقات الاجتماعية القائمة وانماط الاتصال والتواصل بين الأطفال والمعلمات وبين الأطفال أنفسهم وانماط التعليم السائدة.

احتياجات أطفال الروضة من بيئة التعلم فيما يلي:

إن بناء الإنسان لمكان وتجهيزه يخضع لاحتياجات الانسان من هذا المكان وعلى هذا الاساس فإننا نتوقع من بناء وتجهيز الروضة أن يتفق مع الاحتياجات المرجوة من وراء ذلك، وحيث إن هذه الأماكن قد صممت لكي يتعلم بها الاطفال فإنها يجب أن تتيح المناخ والبيئة المناسبة لكي يتم فيها هذا تعلم وبحيث يجد كل طفل متعلم كافة احتياجاته. (٩٢)

فهناك عدد من المواصفات الضرورية التي يجب أن تتوافر في بيئة التعلم من عدة جوانب وهي:

---

(٩٠) محسن علي عطيه، تنظيم بيئة التعلم، دار الصفاء، عمان: ٢٠٠٩، ص٣٧.

(٩١) السيد عبد القادر شريف، المدخل إلى رياض الأطفال، مرجع سابق، ص١٣٨.

(92) Kristine L.Slentz and Suzanne L.Krogh: Early childhood development and its variations. Laurence Elbrauns Associat Publishers. U.S.A. ,2001,p34.

١. **الموقع:** [٩٣]
أ. أن تغطي الروضة كثافة سكانية محددة، ويختار الموقع القريب من التجمعات السكنية.
ب. أن يكون مبنى الروضة في بيئة آمنة، وصحية ويقع على الشوارع الرئيسية وبه موقف للسيارات كافي، ويسهل وصول السيارات والباصات الصغيرة إلى مبنى الروضة.
ج. أن يكون المنظر العام للروضة بهيجا وجذابا بعيدا عن الشكل التقليدي المؤسسي الضخم.
د. أن يحيط الروضة سور ذو ارتفاع متوسط لحماية الأطفال من أخطار الحيوانات الضالة وأخطار الطريق ولكن دون أن تحجب الرؤية للبيئة المحيطة خارج الروضة، كما يجب أن يزرع حول السور أشجار متسلقة.

٢. المبنى:
أ. أن يتكون المبني من دور أرضي، وفي حالة كون المبنى دورين يجب ألا يزيد ارتفاع الدرجة عن ١٥ سم ضماناً لسلامة الأطفال.
ب. أن يكون مدخل الروضة جميل ومثير للطفل، وكذلك توفير منحدرات بصورة سليمة عند المداخل الرئيسية والاحتياطية في مبنى الروضة لاستخدامها في الحالات الاضطرارية. [٩٤]
ج. أن تكون مواقف السيارات بعيدة عن مدخل الروضة بما لا يقل عن ستة أمتار بوضع أعمدة حديدية ملونة بالأصفر والأسود أو الأبيض والأسود على شكل أسطواني كحواجز لمنع دخول السيارات وذلك حفاظا على سلامة وأمن الأطفال. [٩٥]

ويتضمن المبنى الآتي:

- **ساحات اللعب لابد تتوفر فيها الشروط التالية:** [٩٦]

- أن تتوفر مساحة للعب لا تقل عن ٥.٥ متر مربع لكل طفل، وترصف مساحة لا تقل عن ٥٠% ولا تزيد عن ٦٠% من مساحة الملعب.
- أن تكون المساحات الرملية خالية من الحجارة والحفر، ومجالات الخطر المشابهة.

([٩٣]) هدى الناشف، تصميم البرامج التعليمية لطفل ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، القاهرة: 2003، ص٦٥.

([٩٤]) انشراح إبراهيم المشرفي، مدخل إلى رياض الأطفال، مرجع سابق ١٥٤.

([٩٥]) طارق عبد الرؤف، معلمة رياض الأطفال " إعدادها –أدوارها-مهارتها، مؤسسة طيبة للتوزيع والنشر، القاهرة:٢٠٠٨، ص٥٤.

([٩٦]) صفاء احمد محمد، مدخل إلى رياض الأطفال، دار العلم، الفيوم: ٢٠٠٩، ص٧٤

- أن يوضع سور حول ساحة اللعب لا يقل ارتفاعه عن ١.٨٠ متر.
- أن تتوفر مظلة بارتفاع ٣.٥ متر وبمساحة مناسبة.
- أن يكون المنفذ إلى ساحة اللعب مباشراً من مبنى الفصول، كذلك وجود ألعاب خارجية للأطفال، وان تحتوي الساحة على حظيرة حيوانات صغيرة تتراوح مساحتها ما بين ١٦-٢٠م٢، وأحواض زراعة بجانب الحائط بعرض ٦٠سم وطول ٢٠م وبمساحة تقريبية ١٢م، حوض الرمل بمساحة ٩٠م٢ بعرض ٨م وطول ١١.٢٥م

➢ **الفصول أو ساحات التعلم الدراسية لابد أن تتوفر فيها المواصفات التالية:** [٩٧]

- أن تحسب مساحة الفصل بواقع ١.٥ متر مربع لكل طفل كحد أدنى، وتوفر الإضاءة الطبيعية والكهربائية الكافية، وأن تتوفر التهوية المناسبة.
- أن يكون بها على الأقل خمسة أركان منها ركن إدراكي وركن للفنون وركن للمكتبة والتعايش الأسري وركن العلوم، ومساحة لجلوس الحلقة مع المعلمة، وأماكن لكل طفل ليضع حاجيات.
- أن تكون هناك لوحات إرشادية تعلم الطفل النظام بطريقة مبسطة.

➢ **دورات مياه الأطفال لا بد ان تتوفر فيها المواصفات التالية:** [٩٨]

- أن يحتسب عدد دورات المياه بواقع دورة مياه واحدة لكل ١٥ طفل.
- أن تكون المراحيض من الحجم الخاص لاستعمال الأطفال ما بين ٣-٦ سنوات بحيث يكون ارتفاع المرحاض حوالي ٣٥ سم.
- وأن تكون دورات المياه مناسبة للطفل ونظيفة وبها عاملة متخصصة لمساعدة الطفل.

٣. المنهج التربوي:

لابد أن يتميز المنهج في الروضة بالآتي: [٩٩]

أ. إلغاء الفواصل بين المواد المختلفة أي الاعتماد على أسلوب تكامل الوحدة التعليمية.

ب. أن يقدم المنهج على شكل خبرات متعددة ومتنوعة، بما يتفق وتصنيف (بلوم) الذي حدد ثلاثة مجالات للنمو الشامل، وهي المجال المعرفي، والمجال الوجداني، المجال النفس حركي " الأدائي أو المهارى

---

[٩٧] انشراح إبراهيم المشرفي، مدخل إلى رياض الأطفال، مرجع سابق، ص ١٦٠

[٩٨] هدى الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٩١.

[٩٩] هدى الناشف، تصميم البرامج التعليمية ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص٤٥-٤٦." بتصرف"

ج. **أن** تعطى الحرية الكاملة للمعلم باختيار محتوى المناهج التي يراها مناسبة للمرحلة وتتفق وخصائص نمو الاطفال وحاجاتهم النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية بما يتفق وقدراتهم واستعداداتهم.

٤. أن تتكامل الخبرات التي تعلمها الطفل بمؤسسة التعليم المبكر مع خبراته بالمنزل.

٥. **الكوادر البشرية للروضة**: [١٠٠]

أ. مديرة الروضة ومساعدة المديرة ضروري ان تتصف مديرة الروضة والمديرة المساعدة

ب. معلمة الروضة والمشرفة المساعدة.

البرامج التربوية لرياض الأطفال:

تنوعت برامج التربية في رياض الأطفال تبعاً لتنوع الفلسفة التي تستند إليها، ومن الممكن حصر البرامج التربوية الحديثة ضمن خمسة أنواع، هي برامج النشاط الحر، وبرامج النشاط الفكري، وبرامج النشاط الأكاديمي، وبرامج التعليم المفتوح، وفيما يلي شرح موجز لكل منها:[١٠١]

أ. برامج النشاط الحر: وهو برنامج يركز على اللعب الحر، ويترك الحرية للطفل في اختيار النشاط بنفسه، وأهم معاييره تشجيع الطفل على المشاركة والتفاعل بشكل تعاوني.

ب. برامج النشاط الفكري: يعتمد هذا البرنامج على التعلم الذاتي، حيث يقوم كل طفل بالتعلم والعمل حسب ميوله وقدراته دون تدخل الكبار، كما يشمل هذا البرنامج مواقف فيها تحديات لتفكير الطفل، وخبرات مصممة للقيام بتمرينات على الحياة اليومية والمهارات الحياتية.

ج. برامج النشاط الأكاديمي: وهي برامج تعتمد على تطوير المهارات الأكاديمية للطفل، وإعداده للحياة المدرسية، وهي برامج تعتمد على التكرار والتدريب أكثر من اعتمادها على اللعب.

د. برامج التعليم المفتوح: في هذه البرامج لا تعمل المعلمة بمفردها إنما ضمن فريق عمل في حجرات مفتوحة لا تشبه الصفوف التقليدية، ويقسم الأطفال في هذا لنوع من البرامج إلى مجموعات تمارس مشروعاتها المختلفة بما يتماشى مع استعدادات وإمكانات الطفل والبيئة.

---

[١٠٠] ممدوح عبد الرحيم الجعفري، إدارة رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: ٢٠١١، ص١١١.

[١٠١] سعدية بهادر، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، الخدمات للطباعة، القاهرة: ٢٠٠٤، ٧٥

ه. برامج الفعالية الأسرية: تهدف هذه البرامج إلى دعم العلاقة ما بين الروضة والأسرة، وتثقيف الأهالي ليصبحوا قادرين على التعامل السليم مع أطفالهم من جهة، وأكثر قدرة على تفهم ما تقدمه الروضة والتعاون معها من جهة أخرى.

الإنفاق على التربية في رياض الأطفال:

يمثل تمويل التعليم مدخلاً بالغ الأهمية من مدخلات أي نظام تربوي، وبدون التمويل يقف النظام التربوي عاجزاً عن أداء مهامه الأساسية، وتوجد أربعة أشكال لتمويل تربية ما قبل المدرسة الابتدائية وهي: [١٠٢]

أ. التمويل الحكومي: وهو ضرورة قومية لأن تعليم الأطفال شرط أساسي من شروط الأمن القومي، ومقياس تحضر الأمم والشعوب.

ب. التمويل التعاوني الأهلي: ولا يقصد به الربح، وإنما التعاون والمشاركة في مصاريف وأعباء التربية ما قبل المدرسة الابتدائية، وهو تعاون يقع جزء كبير منه على عاتق الدولة، والجزء الصغر على عاتق الأهالي، أو جهات مختلفة. [١٠٣]

ج. تمويل خاص: وهي أن تشرف على الإنفاق جهات خاصة سواء أشخاص أو هيئات على أن يبقى هذا النوع من الرياض ضمن الإشراف الحكومي سواء فيما يتعلق بالأهداف المرجوة منه، أم في الأقساط التي تفرض على الأهالي.

د. التمويل الاستثماري: وفي هذه الرياض توظف رؤوس أموال ضخمة، وينظر من خلالها على اعتبار التعليم والتربية في رياض الأطفال تجارة بحد ذاتها، وقد بين بعض المفكرين أن مثل هذا النوع من التعليم قد يؤدي إلى تخريج عينة قد تعاني من الاغتراب الثقافي، وعدم القدرة على الانخراط بأشكال التعليم النظامية فيما لو اقتضت الحاجة لذلك. [١٠٤]

ثالثاً: تحديات تربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال

يعيش الطفل عالماً متجدداً ومتغيراً يحمل عدداً من التحديات والمؤثرات التي تحيط بمجتمعنا وتباشر تأثيره على أبناءنا نستعرض أهمها كما يلي:

١- التحديات العالمية:

يمر العالم اليوم بتحولات كبيرة شملت معظم مجالات الحياة، ولا تقتصر التحولات في العالم اليوم على التقدم التكنولوجي الذي ننظر اليه بإعجاب، وتقدير لما

---

[١٠٢] صالح ناصر عليمات، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، دار الشروق للنشر، عمان، ٢٠٠٤، ص١١٥.

[١٠٣] خضرة ابداح، معلمة رياض الأطفال بين الواقع والطموح، وزارة التربية والتعليم، الامارات العربية المتحدة: ٢٠٠٩، ص٢٣-٢٤.

[١٠٤] أمل سيد مسعود، رياض الأطفال في مصر بين الواقع والمأمول، مجلة. مستقبل التربية العربية، المجلد الحادي عشر، العدد ٣٧، ٢٠٠٥، ص ١٠٢-١٢٩

وصلت اليه التكنولوجيا الغربية الحديثة من تقدم وتطور كبيرين؛ بل إن التقدم التكنولوجي الكبير أدى إلى تغيير في جميع مجالات الحياة، فالتقدم الحاصل له جوانب ايجابية لا يمكن لأي فرد أن ينكرها أو ينكر وجودها وأهميتها في حياته اليومية ، وفي الوقت نفسه لها جوانب سلبية بدأت آثارها تظهر ولو بشكل بسيط الآن لكنها تنذر بمخاطر ومشاكل أكبر في حالة عدم الانتباه إليها ومن أهم مظاهر التغيير التي يوجهها العالم اليوم هو تأثير العولمة على مظاهر الحياة، فالعولمة ظاهرة ذات ملامح سياسية واقتصادية وثقافية وإعلامية وتربوية وهي لا تزال تتشكَّل وتتطوَّر بفعل المتغيرات الكبرى التي تؤثر في حضارة العصر وحياة الشعوب،[١٠٥] وتشمل تحديات العولمة:

أ. التحدي الاقتصادي

وتبدو في تنامى وانتشار الاعتماد المتبادل بين الدول والاقتصاديات القومية وفى وحدة الأسواق المالية وتعمّق المبادلات التجارية، كما تبدو في ظهور ونمو التكتلات الاقتصادية العالمية ونشاط الشركات دولية النشاط والمؤسسات الاقتصادية الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، بمعنى آخر، فإنها مرحلة الرأسمالية عابرة القوميات، وتبدو المظاهر الاقتصادية للعولمة كذلك في تنامى الاقتصاد القائم على (المعرفة المكثفة) الذى يحل محل الاقتصاد القائم على (العمل المكثف) ، ويقوم الاقتصاد الأول ، والمتنامي في عصر العولمة على ثلاثة افتراضات : [١٠٦]

- سوف تظهر معرفة جديدة، وسوف تتضاعف مرة كل خمس سنوات سوف يقل العمر الافتراضي للمعرفة، وقد يقل عمر براءة الاختراع ليصل إلى ستة أعوام فحسب.
- سوف يرتفع مستوى معدل التعليم، وسيحل مفهوم التعلم (مدى الحياة) محل التعليم (الهيكلي)

ب. التحدي السياسية:

وتبدو في تراجع الشمولية السياسية وتقلص الديكتاتوريات والسلطوية السياسية والنزوح نحو الديمقراطية والتعددية السياسية وحقوق الإنسان ومقاومة التمييز وتوسيع دوائر المشاركة وتنامى جماعات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، حيث لا

---

(١٠٥) مجد عزيز إبراهيم وآخرون، التربية والعولمة، عالم الكتب، القاهرة: ٢٠٠٨، ص ٢٤-٢٩.

(١٠٦) رضوان جودت زيادة، " العرب و العولمة بين آليات التحكم الاقتصادي و الرهانات السياسية، مجلة شؤون عربية، العدد ١٢٠ القاهرة:٢٠٠٤، ، ص ١٤٣.

زلنا في العالم الثالث بشكل عام وفي الوطن العربي بوجه خاص نمر بمراحل الانتقال من السلطوية إلى التعددية إلى أن نفكر في النموذج الديمقراطي الذي نتبناه.[١٠٧]

مما أثر سلباً على الطفولة المبكر في بعض الدول العربية نتيجة سيادة النظم التسلطية وتعدد الحروب الأهلية في بعض الدول العربية كالعراق وليبيا والسودان ولبنان وسوريا.

ج. التحدي الثقافي:

تتجه العولمة لصياغة ثقافة عالمية جديدة تتخطى الهويّات والثقافات المحلية والوطنية، وتنميط كل الهويَّات، فالعولمة تسعى إلى فرض ثقافة كونية واحدة تغطى مختلف جوانب النشاط الإنساني، وتسعى إلى فرض أيديولوجيا واحدة، هي ثقافة وأيديولوجية المنتصرين في الحرب الكونية المريرة التي سادت العالم، بذلك تسود الهوية الغربية على هوية الفرد الأصلية، وتسيطر الثقافة الغربية على التفكير المجتمعي وأفراده بكافة المراحل وأكثرهم تأثراً الأطفال.[١٠٨]

وهذا مؤشر خطير بالنسبة للطفل العربي الذي يميل إلى الثقافة المرئية أكثر من المسموعة والمقروءة ويعاني من وقت الفراغ، وكثيراً ما يهرب إلى البرامج الثقافية الأجنبية للترويح وقضاء وقت الفراغ، ويعتبر الأطفال من أكثر الشرائح الاجتماعية تأثراً بالتغيرات الاجتماعية والثقافية للعولمة الثقافية بأدواتها من إنترنت وتلفزيون وغيرهما، من هذه الآثار الآتي:[١٠٩]

أ. تصاعد أهمية اللغة الانجليزية كلغة للاتصال على حساب اللغات المحلية وزيادة تأثيرها، حيث أصبحت السائدة في التنشئة الاجتماعية للأطفال والابتعاد عن اللغة العربية وبات الأطفال لا يفقهون بها شيء.

ب. تغير مصادر غرس القيم الثقافية بعدما كانت منبعها الاسرة.

ج. تطور القيم الثقافية وخلق قيم جديدة وتغير ترتيبها في سلم أولويات القيم المجتمعي.

د. الاتجاه نحو تقليد الثقافة الداخلة في كافة جوانب الحياة.

د. التحدي التكنولوجي:

سخرت العولمة مختلف جوانب التقدم التكنولوجي (ولاسيما تكنولوجيا المعلومات) من أجل سيطرتها على أسواق وصناعة وتجارة المجتمعات المختلفة، وفرضت الثورة التكنولوجية تحديات خطيرة تتعلق بالتكنولوجيات المتقدمة اكتشافاً

---

(١٠٧) السيد يس، الطفولة العربية على مشارف الالفية الثالثة، مؤتمر " الطفولة العربية الواقع وافاق المستقبل" مركز دراسات الجنوب، جامعة جنوب الوادي في الفترة من ٢٩-٣١اكتوبر ٢٠٠١، ص٨-٢٧.

(١٠٨) بركات محمد مراد، دراسة عن العولمة والثقافة، المجلة الثقافية التي تصدر عن الجامعة الاردنية، عمان: العدد ٥٤: ٢٠٠٢، ص ١٠-٣٣.

(٢) فيصل محمد الغرايبة، دراسة عن التنشئة الاجتماعية وتحديات العولمة في المجتمع العربي، مجلة الطفولة، العدد ،٢٠٠٨ ص ٨٨-١٠٦.

واستعمالاً وترويجاً وتطبيقاً، أدى هذا الاكتساح التكنولوجي إلى ظهور توترات بيئية، واجتماعية، وأخلاقية، وخاصة بالنسبة للأطفال فتكنولوجيا المعلومات تبلد العواطف، تجعل الطفل أشبه ما يكون بالإنسان الآلي، لا يتفاعل مع الآخرين بعواطفه، بل كآلة، فاقدة للأحاسيس، كما إن تكنولوجيا المعلومات تؤثر في قدرة الطفل على التركيز والخيال وتؤدي إلى تراجع تحصيلهم، كذلك يؤثر في سلطة الأب والأم، وتراجع دورهما في عملية الضبط الاجتماعي، وهذا له الأثر الكبير في تنشئة الأطفال. [١١٠]

ه. التحدي الاجتماعي:

إن العولمة في بعدها الاجتماعي تدفع إلى الالتقاء والتقارب بين المجتمعات وزيادة التفاعل بين الحضارات في سبيل إحداث تطورات وتحولات تقود العالم إلى كونية جديدة، لكن العولمة اجتماعياً ليست هذا الجانب الزاهي فحسب بل؛ تجلب أنماطا من السلوك الاجتماعي المعينة، فمن مظاهر العولمة على المستوى الاجتماعي انتشار بعض أنماط السلوك الاجتماعي الغربي، بصرف النظر عن مدى قبول أو رفض المجتمعات غير الغربية بهذه الأنماط حيث تأخذ طابعا عالميا يتجاوز الحدود الجغرافية، مما يؤثر سلباً في رأى البعض في المجتمعات الوطنية وفي تماسكها وتقاليدها. [١١١] فقد اتجهت القوى الاجتماعية من تجمعات أسرية وقبلية الى تجمعات قومية ودولية، ومن ثم فقد أحدث تيار العولمة مرحلة عدم استقرار اجتماعي واسع، وتتضمن هذه المرحلة إعداد وتوجيه القوى الاجتماعية للتكيف مع الأوضاع الجديدة التي أفرزتها العولمة، إزاء ذلك باتت المجتمعات تعاني خوف فقدان الهوية والخصوصية الفردية والجماعية وضياع المرجعيات الثقافية، والدينية نتيجة لهذا التداخل والانفتاح غير المشروط. [١١٢]

و. التحدي الإعلامي:

تبرز في سطوة الآلة الاتصالية بمختلف أشكالها (الأقمار الصناعية والبث الفضائي، وشبكة المعلومات العالمية والحاسبات، والهواتف) والتي يؤدى انتشارها والتنامي المتسارع لاستخدامها إلى أكبر ثورة معرفية في التاريخ، هذه الأدوات الاتصالية، بما تنقله من معارف ومعلومات وأحداث وثقافات تؤدى إلى زيادة التفاعل الثقافي بين الأفراد والجماعات والشعوب، ولكن هذا التفاعل من وجهة نظر كثير من مفكري العالم الثالث، ليس تفاعلاً ندِّياً متكافئاً، فتدفق الرسائل الإعلامية والاتصالية

---

[١١٠] إبراهيم مصعب الدليمي، دراسة عن الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل العربي في ظل العولمة، مجلة الآفاق، العدد ٩، العراق: ٢٠٠٢، ص ٥٤-٧٦.

[١١١] مسعود موسى الرضي، أثر العولمة في المواطنة، المجلة العربية للعلوم السياسية، تصدر عن الجمعية العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: العدد ١٩ ،٢٠٠٨، ص ٩٥-١٣٣.

[١١٢] ياس خضير البياتي، الفضائيات –الثقافة الوافدة وسلطة الصورة-، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: العدد٢، ٢٠٠١، ص ٢٧-٦٥.

غالباً ما يأتي من المراكز الرأسمالية، بكل قوتها التقنية والاتصالية والإعلامية ليصب في دول الأطراف من مجتمعات العالم الثالث ، والتي تصبح مجرد متلقية ومستقبلة لهذه الرسائل والمضامين بكل ما تحمله من قيم وتوجهات تهدد الخصوصيات الثقافية وتكرس هيمنة دول(المركز) وتبعية دول (الأطراف) كل ذلك له تأثير على سلوك وتصرفات الأفراد وخاصة عند الأطفال ومن أبرز هذه التأثيرات الآتي:[١١٣]

١. أن وسائل الاتصال تؤثر على المعايير والقيم مما أدى إلى تعزيز القيم الغربية على القيم المحلية.
٢. بث تقنيات الاتصال للأفلام والمسلسلات الإجرامية المبتذلة وخصوصاً الكرتونية للأطفال الصغار فإنها تثير النزعات العدوانية وغيرها لدى الطفل.
٣. روح وسائل الاتصال (الانترنت –التلفاز-الجوال وغيرها) قاتل لروح الأسرة حيث يكون اتجاه ووقت الأطفال منصب نحوه دون وجود أهمية للجلوس مع الاسرة مما يؤدى لتراجع العلاقات الحميمية ويقل الارتباط الوالدي.
٤. تأثير وسائل الاتصال على قيم الأطفال المرسخة لديهم سابقاً.

٢ـ تحديات إقليمية:[١١٤]

أ. غياب الوعي العام والخاص بأهمية هذه المرحلة، وتدني نسب الالتحاق في رياض الأطفال مقارنة مع نسب الالتحاق في مناطق العالم الأخرى.
ب. قلة الإمكانيات المادية المناسبة كالمستلزمات التربوية من العاب وكتب ونشرات وعدم ملاءمة أغلب المباني لهذه المرحلة مع نقص التمويل الكافي لتنفيذ برامجها وأنشطتها المتميزة بالرياض.
ج. غياب المعايير العالمية والوطنية لتنمية الطفولة المبكرة لتحقيق الجودة النوعية لتربية الأطفال بمن فيهم الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة.

---

[١١٣] صلاح ياسين محمد الحديثي، معتز خالد عبد العزيز، التأثيرات السلبية والايجابية للعولمة في القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسة والاقتصادية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١١، العدد ١، ٢٠١١، ص٥٠٦ـ٥٤٥.

[١١٤] راجع:
- اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، أرساء اسس متينة من خلال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع ٢٠٠٧، مرجع سابق، ص٢٦.
- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، منزمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، المؤتمر العربي الإقليمي حول رعاية وتربية الطفولة المبكرة: السياسات والبرامج، إعلان دمشق لرعاية وتربية الطفولة المبكرة، الجمهورية العربية السورية، ٢٠-٢٢ سبتمبر ٢٠١٠.

د. غياب المعلم القدوة الذي يحمل مهمة التغييرات الجدرية فالإنجازات العلمية الآن تتم من خلال انتقال كيفي وقفزات جدرية فالمعلم مطالب أكثر من غير في تحقيق تلك التغييرات الكيفية في ظل التحولات السريعة في شتى المجالات.

ه. ضعف الفلسفة والأهداف التربوية الواضحة على المستوى العربي، وكذلك الرؤية المستقبلية المحددة لتخطيط هذه التربية المبكرة تخطيطاً استراتيجياً.

و. استمرار إعاقة تقديم برامج وخدمات في مجال رياض الأطفال بسبب الظروف والأوضاع التي تمر بها بعض الدول العربية.

ز. ضعف التنسيق القائم بين الدول العربية في تطوير استراتيجيات رياض الأطفال ورسم سياسات لها وحتى على مستوى الدولة الواحدة ضمن القطاعات المتعددة.

ح. هناك قصور ملحوظ في مجالات رعاية وتربية طفل ما قبل المدرسة وبرامج التوجيه والإرشاد الموجهة للأهل.

ط. عدم كفاية الأطر التربوية المؤهلة على إدارة برامج تربية ورعاية طفل ما قبل المدرسة والخدمات المقدمة من القطاع الرسمي في هذا مجال وافتقارها إلى النوع والكم.

الخبرات العالمية المعاصرة في إعداد معلمات رياض الأطفال:

سوف يتناول هذا الفصل عدداً من القضايا المتعلقة بتعليم ما قبل المدرسة ، وبإعداد الطالبة المعلمة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، ماليزيا، استراليا لغرض التعرف إلى التطورات التي تشهدها نظم إعداد المعلمات رياض الأطفال المعاصرة، والوقوف على الصيغة الأنسب لإعداد معلمات رياض الأطفال والأكثر ملائمة للظروف الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية ، والثقافية للمجتمع الليبي وخاصة أن بعض هذه الدول قد تعرضت لبعض الظروف التي أثرت على الأنظمة التعليمية فيها على سبيل المثال الوضع الاقتصادي لليابان بعد الحرب، وتأثير الاحتلال والجماعات العرقية على أنظمة التعليم في ماليزيا، بالرغم من ذلك استطاعت هذه الدول تجاوز هذه المشاكل وأصبحت دولا متقدمة في مجال رياض الاطفال، أما الولايات المتحدة الأمريكية فهي الدولة المسيطرة على العالم كله، ومن أجل تنافسها على السيادة والتقدم فهي تهتم بتمييز وتجويد طرق تربية الطفل وإعداد المعلم، واستراليا على الرغم من حداثتها التاريخية إلا أنها قطعت شوطاً كبيراً في هذا المجال وسوف نتناول ذلك بالتفصيل.

اولاً- الولايات المتحدة الامريكية:

تقع الولايات المتحدة الأمريكية في الجزء الأوسط من قارة أمريكا الشمالية وتمتد من كندا شمالاً، وحتى المكسيك جنوباً، ومن المحيط الأطلسي شرقاً وحتى المحيط الهادي غرباً، وتبلغ مساحتها ٩.٥ مليون كيلو متر مربعاً أي ٧% من مساحة العالم،

وتتكون الولايات المتحدة الأمريكية من إحدى وخمسين ولاية، وكل ولاية منها مستقلة، حيث تتولى كل ولاية جميع شئونها بشكل ذاتي عدا الشئون العسكرية. [١١٥]

ويعد التعليم النشاط الرئيس في الولايات المتحدة الامريكية فلكل ولاية نظام تعليمي خاص بها، وتقوم كل ولاية بصنع السياسة التعليمية المحلية واتخاذ القرارات الخاصة بها بما يتفق مع البيئة المحلية واحتياجاتها من التعليم ، تطبيقا للنظام اللامركزي؛[١١٦] ونظراً للاختلاف في درجات النمو والتطور بين الولايات وخاصة من حيث حجم الموارد الاقتصادية والبشرية أدي إلى التفاوت في فرص التعليم المتاحة [١١٧]

كما أن اعتماد النشاط الاقتصادي على النهج الرأسمالي، اوجد نوعا من المنافسة بين الأفراد أنفسهم وبين مراكز الإنتاج وأصحاب الأعمال، [١١٨]حيث مكن الأفراد من تحقيق الأرباح والمكاسب، مما انعكس ذلك على النظم التعليمية بشكل عام وعلى اعداد معلمة رياض الاطفال بشكل خاص، حيث تؤكد هذه الفلسفة على دور نظم التعليم في تنمية العنصر البشري، لذا دعت الحكومة الفيدرالية وحكومة الولايات المختلفة القطاع الخاص والمؤسسات التجارية إلى الاستثمار في التعليم في مقابل خفض الضرائب المستحقة عليها للدولة، مما يؤدي إلى إيجاد العناصر البشرية المؤهلة، وهذا يؤكد على أن هناك علاقة وطيدة بين البناء الاقتصادي والنظام التعليمي. [١١٩]

كما يوجد مجلس التعليم المحلي، وهي المؤسسة التعليمية المسئولة عن إدارة التعليم وخدماته في كل مدينة ومقاطعة تابعة للولاية وبصفة عامة تحاول مجالس التعليم بالولايات الابتعاد بقدر الإمكان بمؤسساتهم التعليمية عن أي تدخل فيدرالي مباشر في

([115]) Griggin Gray A,**Teacher Education In Marvinc Alk in (ED) Encyclopedia of Educational Research Sixth Edition** , Vol, 4. Macmillan, Puplishing Company, New Yourk, 1992, P. 1342 .

([116]) U.S. Department of Education: **A national Development strategy for Education Training and People Development Prepared by National committee for Training and Development**
oct.1990, PP. 4-5.

([117]) Jager Michard ,**Competency Based Teacher , Education In Marvin C. Alk in (ED) Encyclopedia of Educational Research**, Vol 1, Macmillan, Publishing Company, New Yourk, 1992, P. 233

[١١٨] عبد الغني عبود: الأيديولوجيا والتربية، مدخل لدراسة التربية المقارنة، ط ٣، دار الفكر العربي، القاهرة:١٩٨٠ ، ص ٢٣

[١١٩] نهى حامد عبد الكريم، عملية صنع السياسة التعليمية من الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية مصر العربية "دراسة مقارنة"
رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة، ١٩٩٦، ص١٤٥.

شئونها، فالعامل السياسي له أثر علي نظم التعليم المختلفة بما فيها نظام إعداد المعلمين في شتي المجالات والتخصصات من حيث القرارات والتشريعات السياسية. [١٢٠]

التعليم ما قبل المدرسي:

تأثرت تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية بآراء وتجارب بعض المفكرين والفلاسفة وعلماء النفس والتربية الأوروبيين، وفي مقدمتهم (فروبل) الألماني، و(منتسوري) الإيطالية، و(بياجيه) السويسري، ونتيجة للدراسات النفسية والبحوث العلمية التي استهدفت أثر السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل في نموه العقلي والنفسي والاجتماعي، فقد زاد الاهتمام بالتربية المبكرة للطفل، وكان الاهتمام كبيراً بتنمية الأهداف السلوكية المعرفية مثل المهارات اللغوية والرياضية في برامج (Head Start) وغيرها من برامج التدخل التربوي المنظم، وقد نجحت هذه البرامج في رفع نسبة الذكاء للأطفال الذين التحقوا بها. [١٢١]

ونصت قوانين معظم الولايات الأمريكية على اعتبار مرحلة التعليم ما قبل الابتدائي فيما بين سن الرابع والخامسة أو السادسة كمرحلة اختيارية تسبق الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وفي نهاية القرن العشرين اعتبرت مرحلة تعليم رياض الأطفال أساسية في معظم الولايات، وهناك تنوع في مؤسسات رياض الأطفال الأمريكية وبرامجها، فبعضها حكومي فيدرالي والبعض تابع للسلطات المحلية، بينما البعض الآخر يتبع للكنائس أو الطوائف الدينية أو الجاليات المختلفة، كما أن هناك بعض مؤسسات التعليم ما قبل الابتدائي الملحق ببعض المؤسسات الخاصة كالشركات والمصانع والنوادي، أو ملحقة بمؤسسات تعليمية كالمدارس الابتدائية والثانوية، ويختلف تمويل الرياض في أمريكا، فبعضها تموله السلطات المحلية، وبعضها تموله الطوائف الدينية، وبعضها يموله الأفراد أو الهيئات أو الجمعيات الأهلية. [١٢٢]

إعداد معلمات رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية:

تم إنشاء أول معهد لإعداد معلمات رياض الأطفال بمدينة (نيويورك)، ويتم فيه تدريب المعلمات عن طريق دليل الروضة، وفي عام ١٨٨٧م أصبح هناك معهد خاص بإعداد المعلمين لهذه المرحلة، ومع نهاية القرن العشرين أصبح إعدادهن يتم في كليات المعلمين وكليات الفنون الحرة، وأقسام وكليات التربية بالجامعات [١٢٣]

---

(١٢٠) نها حامد عبد الكريم: عملية صنع السياسة التعليمية من الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية مصر العربية، مرجع سابق، ص٢١.

(١٢١) هدى الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٣٤.

(122) Encyclopedia of Children and Childhood in History and Society, Retrieved 15-3-2015 from http://www.faqs.org/childhood/Ke-Me/Kindergarten.html

(١٢٣) سهام محمد بدر، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مرجع سابق، ص٦٥.

وزاد الاهتمام بإعداد المعلمات من قبل واضعي السياسة التعليمية في أمريكا في أوائل الثمانينات من القرن الماضي بعد صدور تقرير (امة في خطر) عام ١٩٨٣ ثم دعت إدارة بوش الأب إلى تحسين الأوضاع واستكملت إدارة الرئيس (بيل كلينتون) وأصدرت قانون التعليم العالي ١٩٩٨م، واهداف التعليم لسنة ٢٠٠٠ الذي حدد فيه الجزء الخاص بالمعلم ضرورة اعداده للمستقبل باستخدام برامج التكنولوجية الحديثة، وأصدر في عام ٢٠٠١ قانون NO CHILD LEFT BEHIND (NCLB) حيث يمنح كل طفل الفرصة الملائمة للتعليم على يد معلمين ذوى كفاءة، فوفرت كل ولاية حاجتها من المعلمات بعد اجتيازهم الاختبار القومي.[١٢٤]

كما أن الإعداد يختلف من ولاية إلى أخرى تبعا للاحتياجات المحلية والمصادر المتاحة والمؤسسات التي تضع المعايير لإعداد المعلمات وبرامج منح الرخصة كالمجلس العالمي للتصديق على إعداد المعلم، ويعتبر تعيين معلمات متخصصات لرياض الأطفال شرطاً أساسياً في ترخيص أي ولاية بفتح مؤسسات رياض الأطفال.[١٢٥]

وفي محاولة لتجديد الخطوات العريضة لبرنامج إعداد معلمة الطفل قام الاتحاد الدولي للتربية في الطفولة المبكرة بالتوصية بأن يتضمن برنامج الإعداد محتوى يغطي المجالات والمهارات التالية:[١٢٦]

- خلفية علمية عريضة في مجال الأدب والفنون الحرة.
- الحياة الأسرية والعلاقات الإنسانية.
- نمو الطفل وتعلمه.
- فلسفة التربية.
- المنهج في الطفولة المبكرة وتطويره دراسة تقنية في أساليب التدريس.

ونصت التوصيات على أن تتراوح مدة الدراسة المهنية المتخصصة ما بين (٤-٦) سنوات بالحصول على شهادة او اجازة تدريس.

تختلف الولايات في طريقة تنفيذ هذه التوصيات فبعض الجامعات تقدم برامج الحصول على شهادة تدريس أولى بصفة عامة في حين تقدم ولاية أخرى برامج لإعداد معلم الطفل (٣-٨) سنوات، وتطرح ولاية أخرى برامج بديلة يختار الدارس من بينها ما يمكنه الجمع بين الإعداد للتعليم الأولى، كتخصص أساسي، والطفولة المبكرة كتخصص

---

[١٢٤] رشا سعد شرف، ونهلة سيد حسين، تطوير إعداد المعلم في مصر في ضوء خبرات أجنبية معاصرة، دراسة مقارنة بحث مقدم للمؤتمر السنوي الحادي عشر، الجودة الشاملة في إعداد المعلم بالوطن العربي الألفية جديدة، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣، ١٢-١٣ مارس، ص ٥٢١

[١٢٥] شبل بدران، معلمة رياض الأطفال، مرجع سابق، ص ٦٦.

[١٢٦] هذه الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق ص١٨٨-١٨٩.

ثانوي وفي الوقت الحالي يسمح فقط للمعلمات االلاتي يحملن مؤهلات تتمشى مع توجيهات المجلس القومي لاعتماد برامج إعداد المعلم. (١٢٧)

وقد أقرت لجنة الطفولة المبكرة في المجلس الوطني لمعايير التعليم المهني (NBPT) خمس مبادئ أساسية ينبغي على معلمة الطفولة المبكرة أن تعرفها وأن تكون مؤهلة للالتزام بها وهي: (١٢٨)

أ) التزام المعلمات بالمتعلمين وبتعليمهم.
ب) معرفة المعلمات المادة العلمية التي يجب تعليمها وكيفية تعليمها.
ج) مسئولية المعلمات في تسيير وإدارة تعليم المتعلمين.
د) المعلمات المؤهلات يقمن بالتفكير الدائم بممارساتهم والتعلم من تجاربهم.
ه) المعلمات أعضاء جماعات/ روابط تعليمية.

تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال بليبيا:

بناء على ما سبق عرضه من إطار نظري متضمنا الاتجاهات التربوية المعاصرة لإعداد معلمات رياض الأطفال والدور المتميز لمعلمة رياض الأطفال في ضوء التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم والقطاع التربوي ورصد وتحليل خبرات الدول الأجنبية فإن هذا الفصل سوف يقدم تصور مقترح لتطوير نظام اعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية في ليبيا.

منطلقات التصور المقترح:

١. النظرة المستقبلية للمجتمع الليبي تقوم على أسس التفاعل مع متغيرات العصر وتوفير القدرة الذاتية لتلبية متطلباته، ومواكبة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية وثورة الاتصالات، والتفجر المعرفي، والاستشراف المستقبلي، إلى جانب تحقيق التنمية وفق المستويات العالمية، والتعامل بوعي مع تحديات واقع العولمة وتأثيراته المرتقبة في التداخل الثقافي
٢. مواكبة التغيرات التي تطرأ في مجال التخصص والتي تفرض على قسم رياض الأطفال تخريج اعداد من المعلمات ذات الكفاءة العالية.
٣. الإيمان بأن التطوير ضرورة تفرضها متطلبات التنمية حيث أصبح تقدم الدول يقاس بمدى كفاءة النظام التعليمي، وبمدى اهتمام هذه الدول بتطوير النظام بصفة مستمرة.
٤. الاستفادة من مختلف الخبرات المعاصرة في مجال إعداد معلمة رياض الأطفال للتغلب على المشكلات الكمية والنوعية.

---

(١٢٧) نفس المرجع السابق، ص١٨٩

(128) NAEYC, Guidelines, preparation of Early Childhood Professionals, Retrieved 21-4- 2015) from, https://www.naeyc.org/ncate/standards

٥. الاستجابة لرسالة المركز الوطني لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم التي تتضمن على التطوير المستمر وكفاءة الأداء بالمؤسسات التعليمية وعلى اكتساب ثقة المجتمع في المخرجات
٦. اعتبار مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية في حياة الإنسان ومن تم إيجاد أهم مقومات هذه المرحلة.
٧. رفع المكانة المهنية والاجتماعية للتعليم ما قبل المدرسي خاصة من خلال معلمات متخصصات، وجعل إعداهن على المستوى الجامعي لكي نحصل على معلمات ذوات كفاءة مهنية عالية يرفعن مكانتهن المهنية والاجتماعية.
٨. الإيمان الراسخ بأن الثروات الحقيقية تكمن في البشر وتنمية قدراتهم أكثر مما تكمن في توفر رأس المال المادي، حيث توكد الأبحاث والدراسات على أهمية إعداد رأس المال البشري والذي يلعب دورا حيويا في عملية التغيير، باعتبار أن التعليم هو البوتقة التي يتم فيها إعداد العلماء والمفكرين والمبدعين والباحثين ممن تحتاج إليهم المجتمعات كافة لتطوير المعرفة واحداث التجويد ودفع عجلة التطور ومواجهة متطلبات العصر.

أهداف التصور المقترح:

١. تقديم مجموعة من المبادئ والمرتكزات التي يرتكز عليها تطوير نظام معلمات رياض الأطفال في ليبيا والتي يمكن أن تعمل على نجاح هذا النظام وتفعيله.
٢. تحديد خطوات تطبيق التصور المقترح لكليات التربية بليبيا (قسم رياض الأطفال).
٣. صياغة معايير مقترحة لنظام إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية بليبيا (شعبة رياض الأطفال).
٤. تحديد متطلبات التصور المقترح لكليات التربية بليبيا (قسم رياض الأطفال).

المبادئ التي يرتكز عليها تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في ليبيا:

١. **المشاركة**: أي مشاركة كل المستفيدين الرئيسين من العملية التعليمية المتمثلين في (قيادات العمل التربوي، وممثلي المجتمع المدني، وفريق فني تربوي) باعتبار التعليم شأن وقضية مجتمعيه بالدرجة الأولى وليست قضية فنية متخصصة ولذا فإن إشراك المجتمع بكل فئاته يعد قوة حقيقية تسهم في تحقيق التطوير المنشود لنظام اعداد معلمة رياض الأطفال ويحقق ضمان الالتزام بها ودعمهم أيها.
٢. **الواقعية والطموح**: إن صياغة خطة التطوير يجب أن تبنى في إطار متوازن من الواقعية والطموح استجابة للتطلعات وآمال المواطنين في مناخ منفتح يشجع الحوار مع الثقافات الأخرى حوار الند المشارك وليس حوار التابع المستجدي، فإن المدخل الحالي لوضع استراتيجية لتطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في ليبيا لابد أن ينطلق من دراسة تحليلية وتشخيصية للوضع التربوي بكل أبعاده التاريخية والحالية والمستقبلية محددًا مجالات القوة والضعف ومستكشفا العوامل والفرص

المواتية للتطوير ومستشرقا الغايات والأهداف الطموحة القابلة للتحقيق في إطار منفتح على نفسه والبيئة من حوله.

٣. **الشمولية:** يعتمد تحسين أداء النظام التعليمي لإعداد معلمة رياض الأطفال في ليبيا على تحسين كل أجزائه المختلفة، حيث ان انتهاج المدخل الجزئي في إصلاح نظام إعداد معلمة رياض الأطفال لا يحقق النتائج المرغوبة فلابد ان يرتكز على التكاملية والتوازن في إحداث التحسين والتطوير في المكونات الأساسية للنظام التعليمي وتوجيهه كمنظومة موحدة تعد كل عناصر العملية التعليمية ذات أهمية وأولوية متساوية، تتمركز حول قدرات المتعلم وتوفر له فرصة التعلم المستمر مدى الحياة بأفضل السبل التعليمية الممكنة.

٤. **المنهجية العلمية الواقعية**: لكي يكون الإصلاح جوهريًا يجب أن يكون مخططًا وليس عشوائيًا وأن يستند إلى منهجية علمية في التخطيط الاستراتيجي، كما يجب اعتبار عملية تطوير نظام اعداد معلمة رياض الأطفال بأنها عملية مستمرة وليست حدثًا مؤقتًا، لذلك لابد من اعتماد منهجية علمية وعملية تتكون من مجموعة محددة من المراحل والخطوات المترابطة والمتكاملة والتي توجه مراحل عملية وضع الاستراتيجية وتنفيذها كما أنها تعتبر أداة لضبط اتجاه وقياس مستوى الأداء في تحقيق الاستراتيجية لأهدافها المخططة.

٥. **إضفاء الطابع الديمقراطي والحوار**: أن كفاءة وفاعليه أي نظام تعليمي يعتمد على درجة تفاعله وانفتاحه وتوافقه مع بيئته المحيطة التي منها يستمد موارده وإليها يقدم مخرجاته بمعنى ان تطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في ليبيا التعليم ف لابد أن يسعى إلى تنشيط التعاون المتبادل بين المؤسسة التعليمية والنظام التعليمي ومخرجاته وبين احتياجات ومتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع ولن يتأتى ذلك إلا من خلال بناء قاعدة للحوار المسؤول من الأطراف والشركاء المتعددين في العملية التعليمية.

مراحل التصور المقترح:

١. مرحلة التهيئة والاستعداد:

تعتمد هذه المرحلة على إدراك وإيمان الإدارة التعليمية لكلية التربية والمتمثلة في عمداء كليات التربية ورؤساء أقسام رياض الأطفال ضرورة اعتماد فلسفة التطوير في جميع جوانب العمل وتتطلب من إدارة كليات التربية وأقسام رياض الأطفال تحقيق المتطلبات التالية:

أ) اعتماد مبدأ العمل الجماعي وتجنب مبدأ الفردية.

ب) تهيئة المناخ الملائم لعضو هيئة التدريس نحو الإرتقاء بالعمل الأكاديمي إلى مستويات معينة من الأداء.

ج) رفض المبادئ والمسلمات التقليدية في العمل الإداري وقبول أفكار ومفاهيم قد تبدو للوهلة الأولى غير مألوفة.
د) توفير الدعم المالي الكافي.
ه) تحديد احتياجات المستفيدين من نظام الإعداد بحيث تعتبر الطالبة المعلمة هي المستفيد الرئيسي من هذا النظام.
و) توعية منتسبي الكلية من إداريين وفنيين من خلال الندوات والورش والنشرات والملصقات، وتثقيف أعضاء هيئة التدريس بمفاهيم التطوير وما سيعكس تطبيقه من نتائج حاضرة أو مستقبلية.
ز) مراجعة كافة الخدمات المقدمة للطلبة سواء داخل الكلية أو خارجها (مثل الاقسام الداخلية) ووضع مواصفات محددة مقبولة لها.

٢. مرحلة التخطيط:

ويتطلب من إدارة الكلية التخطيط للتطبيق من خلال وضع خطة مدروسة ومحددة بسقف زمني معين (برأي الباحثة من عامين – ٥ أعوام) ويتوجب ذلك ما يأتي:

أ) تشكيل فريق عمل والذي يضم برئاسته وأعضائه القيادات التعليمية في الكلية.
ب) تحديد الأهداف التعليمية المطلوبة في عملية إعداد الطلبة وتخرجهم انسجاماً مع المعايير العالمية أو الإقليمية في مجال إعداد معلمة رياض الأطفال.
ج) تحديد آلية التنفيذ والفترة الزمنية لكل مرحل من مراحل برنامج التطوير مع تأمين المتطلبات اللازمة لكل مرحلة.
د) تحديد المهام والمسئوليات ودور كل فرد في العمل المطلوب إنجازه مع منح أعضاء الفرق الصلاحيات المناسبة التي تمكنهم من إتخاذ القرارات والتصرف دون الرجوع إلى الإدارة.
هـ) عمل قائمة بالتغييرات المطلوبة لاختيار أولويات التطوير في كل جانب من جوانب إعداد الطالبة المعلمة.

٣. مرحلة التنفيذ:

وفي هذه المرحلة يبدأ التنفيذ الفعلي وترجمة الخطة إلى الواقع من جانب فرق للعمل مسئولة عن تطوير جوانب إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء معايير مقترحة في المحاور التالية:

أ) رؤية الكلية ورسالتها وأهدافها:

تحدد الكلية بوضوح رؤيتها ورسالتها التي تسعى لها. فعلى الكلية أن:

- توفر وثيقة واضحة تعبر عن رؤية الجامعة ورسالتها.
- تشرك الأطراف المعنية في وضع رؤيتها ورسالتها.
- تتأكد من مصادقة المجالس المختصة على رؤيتها ورسالتها.

- تتأكد من أن نص الرؤية والرسالة واضح وشامل ومنشور.
- تراجع رؤية الكلية ورسالتها وتنقح دورياً بغرض التحسين والتطوير.
- تشير الكلية في رسالتها إلى أشكال العلاقة بينها وبين المؤسسات المناظرة.
- توفر خطط العمل القريبة والمتوسطة وبعيدة المدى.
- تشرك الهيئة التدريسية ورؤساء الوحدات الأكاديمية والإدارية في إعداد الرؤية الخاصة بالكلية والخطط الاستراتيجية والتنفيذية.
- تحدد الأهداف بشكل واضح ودقيق.
- تتضمن الأهداف النتائج المتوقعة من الخريجين.
- تتناسب الأهداف مع تطلعات المجتمع وحاجاته ومتطلبات سوق العمل.
- تكون الأهداف معلنة لهيئة التدريس والطلاب.

ب) التنظيم الإداري:

التنظيم الإداري في الكلية يقترح أن يتوفر فيه ما يلي:

- تتسم إدارة الكلية بأن سياستها وإجراءاتها تضمن الوضوح والشفافية في عملية اتخاذ القرار وتتمتع بالمرونة والوضوح.
- توفر وصفاً دقيقاً للوظائف، وتعريفاً واضحاً للواجبات والمسؤوليات.
- تتيح للطلبة تقديم شكواهم بصورة منفردة أو جماعية، مع ضمان احترام الخصوصية والسرية، وتقديم الحلول في وقت مناسب ودون تأخير.
- توفر الكادر الإداري الكفؤ لتحقيق الأهداف وتحسين الخطط والتعامل مع مشاكل الطلبة.
- توفر نظاماً وآليات للتقويم الداخلي والتأكد من فعاليته.
- تشرك الهيئة التدريسية والإداريين في إعداد اللائحة.
- توفر الصلاحيات للقيادة الإدارية للقيام بمهماتها في إصدار التوجيهات اللازمة لتحسين بيئة التعليم والتعلم.
- تحرى الدقة في العمل وفق ضوابط ولوائح معتمدة.

ج) الشئون المالية:

- توفر الاعتمادات المالية الكافية لتساهم في ضمان سلامة البرامج والخدمات وجودتها.
- توفر قاعدة بيانات للموارد المادية والاحتياجات الأساسية ذات الصلة ببرامج الكلية وخدماتها.
- توفر وحدة لإدارة الموارد المالية ضمن هيكلية محددة، وبما يتوافق مع الهيكل التنظيمي.

- توفر آليات رقابة مالية منتظمة ومعلنة لفعالياتها وأنشطتها كافة.
- تستثمر جميع مواردها المالية بما فيها الأنشطة المساعدة، وصناديق المساعدات المالية الخارجية بشكل سليم يتماشى مع رؤية الكلية.

د) القبول والتسجيل:

- توفر سياسة واضحة ومعلنة لقبول الطلبة بالكلية.
- توفر أنظمة معتمدة للقبول والتسجيل والنجاح والإعادة والتمويل والفصل والعقوبات الأكاديمية والسلوكية، كما توفر اللجان الفنية والنماذج الخاصة بذلك.
- تحدد الأعداد الممكن قبولها في الكلية بما تتناسب مع الإمكانيات المتاحة.
- تضع آلية مناسبة للتأكد من مدى استعداد الطلبة للالتحاق بالكلية.
- ارتباط حجم قبول الطلبة بالحاجة الفعلية في سوق العمل أي ارتباط القبول بالتخطيط الاقتصادي.
- يتم قبول الطلبة بالكلية وفق اختبارات متنوعه تقيس أداء المتقدم من الناحية التحصيلية، والعقلية، والميول، والاتجاهات.

هـ) المقررات: وتنقسم إلى:

➢ **مقررات الإعداد الثقافة العامة:**

- ضرورة ربط المقررات الثقافية بالقيم والعادات والتقاليد العربية الإسلامية وتأصيلها ببرامج الإعداد لطلبة.
- ربط المقررات باحتياجات المجتمع ومتطلبات خطط التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، والوطنية.
- إن تكون المقررات شاملة ومتكاملة بحيث تساعد الطالبة / المعلمة على تنمية شخصيتها من جميع الجوانب الانفعالية والروحية والفكرية والاجتماعية والثقافية والسلوكية والخلقية.
- ضرورة ارتباطها بثورة تكنولوجيا المعلومات وأن يتم توظيف واستخدام هذه التقنية والتكنولوجيا في إثراء وإغناء عمليات التعلم للطالبات المعلمات وتعزيز برامج تعلمهن.
- استمرارية برامج ومقررات الثقافة العامة وحداثتها لمواكبة كل جديد ومتطور من تكنولوجيا ومتغيرات ثقافية وضرورة أن تقدم لطلاب كليات التربية طيلة فترة الاعداد ولا تقتصر على سنة واحدة.
- الاهتمام باللغة العربية الفصحى وبضرورة التأكيد على إتقان الطالب المعلم لها.

➢ **مقررات الإعداد التخصصي العلمي:**

- ضرورة ربط التخصصات بطبيعة المجتمع وحاجاته والتفاعل المستمر مع المجتمع بقطاعاته الانتاجية والخدمية.

- مسايرة الحديث والجديد في مجال التخصص العلمي ومسايرة التطورات الحديثة وتدريسها وتعليم الطالبات المعلمات على التدريب المستمر.
- ربط البرامج التدريسية من برامج التخصص وبرامج الإعداد الثقافي والتربوي ببعض وتحقيق التوازن بين هذه المقررات فلا تطغى برامج التخصص العلمي على بقية برامج الاعداد وضرورة ربط الموضوعات ببعضها البعض طيلة فترة الإعداد.
- ضرورة مرونة برامج الإعداد التخصصي بحيث تتيح للطالبات اختيار التخصص المناسب وفقًا لقدراتهن واستعداداتهن وميولهن.

➢ **مقررات الإعداد التربوي والنفسي وطرائق التدريس:**

- اهتمام المقررات التربوية النفسية بالحقائق التربوية والنفسية من طبيعة المتعلمين وخصائصهم والاهتمام بمبدأ الفروق الفردية ومساعدتهم على التعليم الذاتي.
- الاهتمام بالجانب العلمي النظري والتطبيقي العملي والتأكيد على ضرورة الربط بينهما فهما مكملان لبعض وكلاهما مهم وضروري في برامج الإعداد.
- تعيين لجان خاصة لمراقبة المناهج والتأكيد على حداثتها ومواكبتها للحديث والجديد في مجال العلوم التربوية والعلمية والثقافية عليها.
- الإتمام بتوصيف المقررات علي أسس علمية حديثة ومتطورة وتعيين لجان تعمل على تقييم المناهج العلمية والتأكيد على ضرورة مشاركة جميع أعضاء هيئة التدريس في التوصيف بصورة جماعية.
- ضرورة مساعدة الطالبة المعلمة علي تنوع مصادر الحصول على المعرفة واستخدامها من حاسب الي وشبكات المعلومات وتطبيقاتها المختلفة.
- الاهتمام بالمشاريع العلمية ومساعدة الطالبات على البحث والكتابة وكيفية الحصول على المعرفة وتحصيلها.

➢ **التربية العملية الميدانية والمقررات المهنية:**

- ضرورة تحديد أهداف واضحة لبرامج التربية العملية.
- العمل على تكامل الخبرات النظرية والتطبيقية في الكلية والمدارس حتى تعيش الطلبة الموقف التعليمي بكل مضامينه.
- تخصيص مقرر نظري للتربية العملية يتم من خلاله التعرف على التربية العملية وأهدافها وإجراءاتها والمهارات التعليمية التي يجب إتقانها من قبل الطالبة المعلمة، واستخدام الأساليب التطبيقية الحديثة في تدريب الطالبة المعلمة قبل نزولهم للميدان.

- تطوير طرائق وأساليب التدريس المستخدمة، حيث أنه تشير عدد كبير من الدراسات إلى طرائق وأساليب التدريس المطبقة حاليًا لازالت تقليدية ولا تختلف عن الممارسة منذ عهد قديم.
- العمل على إنشاء قاعات مجهزة للتدريس المصغر ومزودة بأحدث التقنيات من أجهزة التسجيل والكاميرات والوسائل التعليمية الحديثة.
- الأخذ بنظام التفرغ الكامل لبرامج التربية العملية ويفضل أن تكون المدة سنة دراسية كاملة تتفرغ فيها الطالبة/المعلمة بعد الانتهاء من المقررات المطلوبة في الخطة الدراسية.
- أن يوكل أمر الإشراف إلى أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس.
- تنويع أساليب التقويم بحيث يمكن إعطاء صورة متكاملة عن مدى نمو الطالب وتحقيقه للأهداف التعليمية.

د) أعضاء هيئة التدريس:

- توفر العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين بالدوام الكلي والدوام الجزئي لدعم البرامج والخدمات التربوية.
- تحدد بوضوح معايير اختيار عضو هيئة التدريس.
- تحدد اللجان المختصة لاختيار أعضاء هيئة التدريس المرشحين للعمل في الكلية.
- تضع الكلية التعليمات المحددة لساعات التدريس لأعضاء هيئة التدريس وفق الدرجات العلمية.
- توفر الكلية لأعضاء هيئة التدريس فرص مواكبة المستجدات في تخصصهم.
- يشارك أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرارات ذات الصلة بالتدريس والبحث.
- يتوافر بالكلية خطط تستهدف الحراك الأكاديمي للطلاب وهيئة التدريس في سياق الاتجاه نحو عالمية التعليم الجامعي.

و) نظام التقويم: ينقسم إلى:

- **تقويم الطالبة / المعلمة:**

- توفر أنظمة فاعلة وعادلة لتقويم الطلبة.
- البدء بالتقويم القبلي قبل تدريس المقرر لتحديد المعارف السابقة لدى الطالبة ويعقب ذلك التقويم التشخيصي للتعرف على مدى تقدم الطالبة وينتهي تدريس المقرر بتقويم ختامي للوقوف على مدى النجاح في تحقق أهداف المقرر.
- مشاركة الطالبة في عملية التقويم حيث من الممكن أن تقوم بتقويم نفسها والمشاركة في تقويم زميلاتها.
- الاعتماد على أساليب فعالة للتقويم المستمر.

- تُعلم الطالبات بالأنظمة واللوائح كافة المتعلقة بتنظيم الامتحانات واعتماد نتائجها.
- توفر إجراءات واضحة تضمن تزويد الطلبة بتغذية راجعة حول مستوى أدائهم، من أجل تعزيز التعليم وتسهيل التطوير.
- توفر البيانات الإحصائية عن مخرجات الطلبة في مختلف أنواع البرامج، ونسب النجاح في المواد الدراسية المختلفة والمستويات الدراسية، فضلا عن نسب الرسوب والفصل والتأجيل، والرسوب بالغياب والمواد الدراسية.

➢ **تقويم أعضاء هيئة التدريس:**

- توافر بالكلية نظام لتقويم اعضاء هيئة التدريس.
- الموضوعية في عملية التقويم بعدم اقتصارها على جهة معينة ومشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة بالعملية، وربط مخرجات هذه العملية بالحوافز السنوية لهم.
- اعتماد مبدأ المشاركة من خلال إشراك عضو هيئة التدريس في التخطيط والتنفيذ في تقويم نفسه ذاتيًا.
- شمولية عملية التقويم بناء على واجبات عضو هيئة التدريس من التدريس والبحث علمي وخدمة مجتمع.
- مرونة منهجية التقويم بحيث يمكن تكييفها تبعًا لأهداف المؤسسة التعليمية التي ينبثق منها واجبات عضو هيئة التدريس، واعتماد متغيرات التقويم القابلة للقياس.
- تزويد عضو هيئة التدريس بالتغذية الراجعة وبالتوصيات النهائية ليستفيد منها بتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.
- ضرورة استخدم نتائج التقويم من قبل المؤسسة التعليمية لوضع الخطط اللازمة لإعادة تأهيل أعضاء الهيئة التدريسية أكاديميًا ومهنيًا.
- توظف نتائج تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس والكادر في صياغة خطط اللازمة لإعادة تأهيل الهيئة التدريسية، أكاديميا ومهنيا.

➢ **تقويم الخريجين:**

- توفر آلية لتقويم الخريجين ومدى نجاحهم في مجالات العمل بعد التخرج.
- تطبق دراسة على الخريجين لتعرف على آرائهم، ومدى مناسبتها لمهامهم الوظيفية، والاستفادة منها في تطوير البرنامج.
- توجد آلية لاستعراض وثائق التخرج في البرامج الدراسية، والتحليل الناقد لمدى مواءمتها للمعارف والمهارات المطلوبة للتخصص.
- تتلقى الكلية تغذية راجعة من وزارة التربية والتعليم حول خرجيها.

➢ **تقويم البرامج:**

- توفر لجنة لتقويم البرامج بصورة دورية.

- يتوفر للكلية آلية لمشاركة الأساتذة والطلاب في تقويم البرنامج
- استعانة الكلية ببعض المقومين الخارجيين في تقويم برامجها.
- يتوفر للكلية آلية للاستفادة من نتائج تقويم برامجها في التطوير.

➢ **المناخ التعليمي:**

- توفر مستلزمات الأنشطة اللامنهجية من مكتبة محوسبة، وقاعات، ومسارح وغيرها.

ي) شؤون الطلبة:

- تحديد الاحتياجات الأساسية للطالبات من الخدمات الإدارية والأكاديمية مستعينة بأساليب علمية.
- توفر الكتيبات التعريفية بالجامعة ورسالتها وأهدافها ومجالسها الرسمية وكلياتها وأسماء أعضاء هيئات التدريس وأسماء مديري الدوائر الإدارية وأنظمة القبول والتسجيل والامتحانات.
- إنشاء وحدة للإرشاد النفسي والتربوي لمساعدة الطالبات على النمو نفسياً وعلمياً بالشكل السليم.
- تقييم خدمات دعم الطالبات بصورة مستمرة للتأكد من كفاليتها.
- توفر وحدات للنشاطات اللامنهجية لصقل شخصية الطالبات واشراكهن في الحياة الجامعية المجتمعية.
- توفر صندوقاً للمساعدات المالية والقروض الطلابية.
- توفر للطالبات وسائل مناسبة لتقديم الشكاوى، مع توافر آلية للاحتفاظ بسرية البيانات الخاصة بالطالبات.

ز) المبنى والتجهيزات:

- يتوافر في الكلية المقاييس المساحية المتعارف عليها من حيث عدد الطالبات وأعضاء هيئة التدريس والإداريين.
- توفر مكاتب وحجرات لأعضاء هيئة التدريس تسمح لهم بالعمل الأكاديمي.
- توافر بالكلية بنية تحتية متكاملة من حيث عدد القاعات والمكتبة، والمكاتب وخدمات الإنترنت وقواعد المعلومات ومساحات مناسبة لممارسة الأنشطة المختلفة.
- يتناسب مبنى الكلية من حيث السعة مع الاعداد المقبولة من الطلاب.

ح) التعليم المستمر وخدمة المجتمع:

- تقدم الكلية خطة لخدمة المجتمع الجامعي والخارجي، وتعمل على توفير الظروف المناسبة لتطبيقها.

- تنشئ مراكز متخصصة لخدمة المجتمع وتعزيز العلاقة مع مؤسسات المجتمع المحلي والدولي.
- تسهم في إقامة المعارض والندوات العلمية والثقافية والتنموية والتدريبية، وتصدر المجلات الثقافية وتطور التقنيات والبرامج الحاسوبية، وتقدم الدراسات والاستشارات لمؤسسات المجتمع.
- تستحدث برامج تدريب وتطوير لمواكبة المستجدات العلمية وتلبية حاجات المجتمع.
- تعمل على توثيق علاقاتها مع المنظمات والاتحادات والروابط العلمية المختلفة.
- تبرم الاتفاقيات العلمية والبحثية، وتتبادل الزيارات مع المؤسسات المناظرة.

المرحلة الرابعة/ التقييم:

تقدم هذه المرحلة تحليل معمق وموسع لمقارنة ما تم تخطيطه وما تحقق وتشمل فحص الملائمة للاحتياجات تتضمن قياس الأثر والاستمرارية، وتوفر قاعدة معرفية جديدة للتخطيط والمتابعة المستقبلية، ويتولى مسئولية هذه المرحلة فريق مكلف، وتطلب هذه المرحلة الآتي:

- اهتمام واقتناع قيادة الكلية بالتقييم ونتائجه.
- اقتناع المشرفين والعاملين بالتقييم وبالعدالة في تطبيقه.
- الشراكة في وضع المعايير والعملية.
- الاستفادة من النتائج وإبراز ما يمكن تطويره وتحسينه.
- تمثيل الأطراف المعنية كافة في عملية التقييم لرؤية الموضوع من الزوايا المختلفة.

المرحلة الخامسة/ المتابعة:

مرحلة المتابعة تتعقب وتحلل سير البرنامج وتوثق العملية وتركز أكثر على الأداء ومتابعة مؤشرات الإنجاز تنبه القيادة للمشاكل الموجودة وتقدم خيارات آنية للحلول، وتوفر أساس قوي للتقييمات المرحلية.

وتطلب هذه المرحلة ما يلي:

- التنبؤ بالمشاكل المستقبلية للعمل على تداركها.
- تقدير الاحتياجات من المستلزمات والمواد وتخطيط التنفيذ أو التشغيل.
- انطباعات وردود فعل المنتفعين.

متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

يتطلب تنفيذ التصور المقترح عدد من المتطلبات الأساسية وهي ما يلي:

١. الاستقرار والأمن السياسي والتنسيق بين المؤسسة التربوية والمجتمع.
٢. توفر التمويل اللازمة الأنشطة والاستمرار فيها.
٣. عدم فصل التخطيط عن التنفيذ، فهما متوازيان.
٤. توفر القدرة الفنية والمؤسسية لعملية التنفيذ.
٥. المرونة في عملية التنفيذ بما يتوافق والمستجدات.
٦. النظر إلى عملية تطوير كعملية مستمرة وليس حدثًا له بداية ولانهاية.
٧. إتباع منهجية المشاركة الوطنية الواسعة في التنفيذ.
٨. الاعتراف بظاهرة مقاومة التغيير في كافة المستويات والعمل على إدارتها.
٩. الاختيار السليم للقيادات الأكاديمية بالكلية بما يعزز ثقة هذه القيادات في قدرتها على تحقيق أهداف الكلية.
١٠. إعطاء الوقت الكافي للتنفيذ في كل مرحلة مع المتابعة المستمرة لعمليات وإجراءات التطوير فالاعتماد على النتائج لا يكفي كمؤشر لنجاح تنفيذ البرنامج.
١١. تنفيذ برنامج التطوير على نطاق محدد مبدئيا، وقياس مؤشرات نجاح التنفيذ، ثم إجراء التعديلات المطلوبة للتوسع في التنفيذ.
١٢. دعم العلاقات الإنسانية والثقة المتبادلة بين الإدارة وفرق العمل وإشاعة جو من لتعاون بدلا من التنافس.

معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها:

يعد الوضع الراهن في ليبيا منذ عام ٢٠١١م والانقسام الحاد والاقتتال على الأرض وتبدد الثروات، وعدم وجود حكومة موحدة قوية قادرة على التنفيذ، قد يحول دون تحقيق الامل، ، حيث يعتبر هذا العمل احد ملامح الاستعداد للانطلاق بعد الانتصار على كافة المعوقات السياسية والاقتصادية ،حيث يتطلب ذلك توحيد الصف، للبدء في تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال فهي البداية الحقيقية لأي تطوير في التعليم وتحقيق التقدم للمجتمع الليبي.

المراجع :

أولا: المراجع العربية:

الوثائق الرسمية (القوانين، واللوائح، والقرارات)

الجماهيرية العربية الليبية، اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي، قرار اللجنة الشعبية للتعليم والبحث العلمي، رقم ٧٩١ لسنة ١٩٩٣م، والخاص بإعادة تنظيم المعاهد العليا لإعداد المعلمين، ١٨/ ٨/ ١٩٩٩م، سرت .

الجماهيرية العربية الليبية، اللجنة الشعبية العامة، قرار اللجنة الشعبية للتعليم والبحث العلمي، رقم ١١٨-لسنة ٢٠٠٤م، والخاص بإعادة تنظيم الجامعات بالجماهيرية العظمى وتقرير بعض الاحكام بشأنها، ٨/ ٧/ ٢٠٠٤م .

الجماهيرية العربية الليبية، اللجنة الشعبية العامة للتعليم، قرار اللجنة الشعبية للتعليم، رقم ٥٣٥ لسنة٢٠٠٧ ،والخاص بإعادة تنظيم الجامعات بالجماهيرية العظمى وتقرير بعض الاحكام بشأنها، ٨/ ٧/٢٠٠٧م.

المركز الوطني التعليمية والتدريبية لضمان جودة وإعتماد المؤسسات، دليل جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي بليبيا.

وثيقة الدورة المخصصة للأمم المتحدة حول الأطفال، عالم جدير بالأطفال، اليونيسيف ٢٠٠٢.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اللائحة الداخلية لنظام الفصل الدراسي لكلية التربية جامعة طرابلس، ليبيا، الإصدار رقم (١)، تاريخ الاعتماد ٢٠١٣/٩/٢٤

الكتب:

إبراهيم أحمد، دراسات في التربية المقارنة ونظم التعليم، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية: ٢٠٠٠.

إبراهيم حامد الاسطل، وفريال يونس الخالدي، مهنة التعليم وادوار المعلم في مدرسة المستقبل، ط٢، دار الكتاب الجامعي: الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٨.

إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، دور الحضانة ورياض الأطفال، مكتبة المجتمع العربي، عمان: ٢٠٠٨.

ابتسام السحماوي، في فلسفة التربية، دار الفكر العربي، القاهرة: ٣.٢٠٠٣.

احمد علي الفنيش، المجتمع الليبي ومشكلاته، دار مكتبة الثورة، طرابلس: ١٩٦٧.

أحمد عبد الفتاح زكي، التجربة اليابانية في التعليم، دار الوفاء، الإسكندرية: ٢٠٠٦.

أحمد محمد الزعبي، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) الأسس النظرية المشكلات وسبل معالجتها، مؤسسة الثقافة العربية، عمان:٢٠٠١.

السيد عبد القادر الشريف، المدخل إلى رياض الأطفال، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة: ٢٠١٤.

السيد إبراهيم السمادوني، تفكير الأطفال، دار الفكر عمان: ٢٠١٠.
الاوجلي صالح الزوى، البادية الليبية، الحاضر والمستقبل، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي :١٩٩٨.
أنتوني جدنجز، ترجمة فايز الصيُاغ، علم الاجتماع، المنظمة العربية للترجمة، بيروت:٢٠٠٥.
انشراح إبراهيم محمد المشرفي، التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض: ٢٠٠٨.
انشراح إبراهيم المشرفي، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الزهراء، الرياض:٢٠١٠.
ايمن محمد عبد الفتاح الخولي، أصول التعليم: رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين، سلسة أصول في العلوم الإنسانية، دار الراتب الجامعية، بيروت: ٢٠٠٠.
إيناس خليفة، رياض الأطفال الكتاب الشامل، دار المناهج للنشر والتوزيع .الأردن: ٢٠٠٣.
تيسير موسى، المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني ليبيا – تونس، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٨.
ثناء يوسف العاصي، تربية الطفل – نظريات واراء، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: ١٩٩٤
جون سيبراج وآخرون، دعم التعلم في سنوات الطفولة المبكرة في مجالات (العلوم-التصميمات-التكنولوجيا)، سلسلة دعم التعلم المبكر، ترجمة هاني مهدي الجمل، مجموعة النيل العربية، القاهرة: ٢٠٠٥.
حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط٦، عالم الكتب، القاهرة: ٢٠٠٥
حسان محمد حسان واخرون، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٦.
حسين كامل بهاء الدين، التعليم والمستقبل، دار المعارف، القاهرة: ١٩٩٧.
حسنية غنيمي عبد المقصود، المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠١٠.
حنان عبد الحميد العناني، اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، عمان: ٢٠٠٠.
حنان عبد الحميد العناني وآخرون، سيكولوجية النمو (وطفل ما قبل المدرسة). دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان:٢٠٠٣.
حلمي احمد الوكيل، تطوير المناهج "أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته – معوقاته، دار الفكر العربي، القاهرة:٢٠٠٠.

خضرة ابداح، معلمة رياض الأطفال بين الواقع والطموح، وزارة التربية والتعليم، الامارات العربية المتحدة: ٢٠٠٩.
تودري مرقص حنا، نظام الفصليين الدراسي في التعليم الجامعي دراسة استطلاعية كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٩٤.
رافت عثيمي الشيخ ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة ، دار النشر والتوزيع : طرابلس: ١٩٧٢.
سامي ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم – الاسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة، عمان: ٢٠٠٠.
سلامة عبد العظيم حسين، الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم. دار الوفاء، الإسكندرية: ٢٠٠٦.
سعد مرسي احمد، تطور الفكر التربوي، ط٦، عالم الكتب، القاهرة: ٢٠٠١.
سعدية بهادر، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، الخدمات للطباعة، القاهرة: ٢٠٠٤.
سعيد إسماعيل على، اعلام تربية في الحضارة الإسلامية، دار السلام، القاهرة: ٢٠٠٩.
سعيد إسماعيل علي، التطور الحضاري للتربية، مكتبة الرشيد الرياض: ٢٠٠٦.
سهام محمد بدر، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مكتبة الفلاح، الكويت: ٢٠٠٠.
سهام محمد بدر، مدخل إلى رياض الأطفال، ط٣، دار المسيرة، عمان:٢٠١٢.
سهيل أحمد عبيدات، إعداد المعلمين وتنميتهم، عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٦.
سهيلة محسن كاظم الفتلا وي، تفريد التعليم في اعداد وتأهيل المعلم نموذج في القياس والتقويم التربوي، دار الشروق، عمان: ،٢٠٠٤.
شبل بدران، معلمة رياض الاطفال، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية: ٢٠٠٥.
شبل بدران ، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدر المصرية اللبنانية، القاهرة: ٢٠٠٦.
صفاء احمد محمد، مدخل إلى رياض الأطفال، دار العلم، الفيوم: ٢٠٠٩.
عاطف عدلي فهمي، معلمة الروضة، ط٣، دار المسيرة، عمان: ٢٠١٠
عاطف عدلي فهمي، تنظيم بيئة تعلم الطفل، دار المسيرة، عمان: ٢٠٠٧.
عبد الله الغامدي، الإنفاق على التعليم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: ١٤٢٧ه .
عبد الرحمن الهاشمي، فايزة العزيزي، المنهج والاقتصاد المعرفي، دار المسيرة، عمان: ٢٠٠٧.
عبد السلام مصطفى عبد السلام، اساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٦.

عبد الكريم فتح الله، معلم الصف كفاياته مسئولياته نموه المهني، مكتبة دار طلاس دمشق: ٢٠٠٧.
عبد الرحمن عدس، اساسيات البحث التربوي، ط٢، دار الفرقان، عمان: ١٩٩٧
عبد الفتاح إبراهيم تركي، نحو فلسفة تربوية لبناء الانسان العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: ١٩٩٣.
عبدالفتاح إبراهيم تركي، فلسفة التربية مؤتلف علمي نقذي، الانجلو، القاهرة:.٢٠٠٣.
عبد الرحمن عبد الوهاب، الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل (الفكر-النشأة-التطور) وأثرها على المستوى، المنظمة السويدية لرعاية الأطفال، مطابع جرافك، اليمن: ٢٠٠٦.
عبد الرحمن صالح الأزرق، علم النفس الربوي للمعلمين، مكتبة طرابلس العالمية، ٢
عزيزة اليتيم، الاسلوب الابداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة، مكتبة الفلاح، الكويت، ٢٠٠٥.
علي أحمد مذكور، معلم المستقبل نحو أداء أفضل، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥.
علي راشد، خصائص المعلم وأدواره والاشراف على تدريبه، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠٠٢.
علي راشد، كفايات الأداء التدريسي، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠٠٥.
عبد الغني عبود: الأيديولوجيا والتربية، مدخل لدراسة التربية المقارنة، ط ٣، دار الفكر العربي، القاهرة: ١٩٨٠.
عدنان عارف مصلح، التربية في رياض الأطفال، ط٣، دار الفكر للنشر، عمان: ٢٠٠٠.
عرفات عبد العزيز سليمان، الاتجاهات التربوية المعاصرة، ط:٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: ١٩٧٩م.
عصام فارس، رياض الأطفال (التنشئة، الإدارة، الأنشطة)، دار أسامة، عمان: ٢٠٠٦.
عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم، جامعة الملك سعود، الرياض: ١٤٢٣.
عواطف إبراهيم محمد، اساسيات بناء منهج إعداد معلمة رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان: ٢٠٠٧.
عيسى محمد الشويطر، إعداد وتدريب المعلمين، دار بن الجوزي، عمان: ٢٠٠٩.
غاردنر هوارد ، ترجمة محمد بلال الجيوسي لعقل غير المدرسي ، مكتب التربية، العربي لدول الخليج: ٢٠٠١.
فائقة سعيد صالح، التعليم في دول جنوب شرق اسيا، سلسة نظم التعليم في العالم، ع٢، مركز المعلومات والتوثيق، البحرين: ١٩٩٩.
فتحية حسن سليمان، تربية الطفل بين الماضي والحاضر، القاهرة، ١٩٧٩.

فرانشكوكور، ترجمة خليفة التليسي ، ليبيا أثناء العهد العثماني، دار الفرجاني ، طرابلس : (د:ت).
فوزية دياب، نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: (د:ت)
فوزي عبد السلام الشربيني، طرق واستراتيجيات التعليم والتعلم لتنمية الذكاءات المتعددة بالتعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة: ٢٠١٠.
كمال عبد الحميد زيتون،.تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية. عالم الكتب للنشر والطباعة، القاهرة: ٢٠٠٢.
محسن على عطية، عبد الرحمن الهاشمي، التربية العملية غي إعداد معلم المستقبل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠٠٨.
محسن علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج، عمان:٢٠٠٨.
محسن علي عطية، تنظيم بيئة التعلم، دار الصفاء، عمان: ٢٠٠٩.
محمد فوزي، التربية اعداد المعلم العربي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية:٢٠١٢.
محمد أحمد سعفان، سعيد طه محمد، المعلم اعداد ومكانته وادواره، دار المكتبات الحديثة، القاهرة: ٢٠٠٧ .
محمود احمد شوق ومحمد مالك، معلم القرن الحادي والعشرين اختياره-إعداده تنميته في ضوء التوجهات الاسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة:٢٠٠١.
محمد رضا البغدادي، التدريس المصغر في ميدان التربية العملية، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠٠٥.
محمد عبد القادر حاتم، التعليم في اليابان: المحور الأساسي للنهضة اليابانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧.
محمد امين المفتي، واخرون التخطيط للتدريس من مدخل التربية، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة: ٢٠٠٠.
محمد كمال يوسف، الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٩.
محمد الترتوري القضاة، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد للنشر، عمان: ٢٠٠٦.
محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الطفولة المبكرة نحو الاستثمار الأمثل نحو الطفولة المبكرة، دار العلم والثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥.
محمد بن احمد، " مجتمع المعرفة " تحديات اليوم وثروات الغد: الخصائص والتحديات والرهانات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المفهوم، تونس: ٢٠٠٤.

محمد عبد الله العارضة، النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة (نظرياته وتطبيقاته)، دار الفكر، عمان: ٢٠٠٣.
محمد عبد الرحيم عدس، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر، عمان: ٢٠٠٥.
مريم الخالدي، مدخل إلى رياض الأطفال، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٨.
مصطفى عبد السميع، سهير حواله، إعداد المعلم وتنميته وتدريبه، دار الفكر، عمان: ٢٠٠٥.
منير شفيق، تنمية إنسانية أم عولمة ، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٤.
منى محمد على جاد، رياض الأطفال نشأتها وتطورها، حورس للطباعة، القاهرة: ٢٠٠١.
هدى الناشف قضايا معاصرة في تربية طفولة مبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠٠٥.
هدى الناشف، رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠٠٧.
هدى الناشف، معلمة الروضة، ط ٢، دار الفكر المملكة الأردنية الهاشمية عمان
هدى الناشف، تصميم البرامج التعليمية لطفل ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، القاهرة: ٢٠٠٣.
هدى الناشف، الاسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، عمان: ٢٠٠٧،
وليد سالم الحلفاوي، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، دار الفكر، عمان: ،٢٠٠٦.
يوسف قطامي، نمو الطفل المعرفي واللغوي، الأهلية للنشر والتوزيع عمان: ٢٠٠٠
يوسف قطامي، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، دار الفكر، عمان: ٢٠٠٨.

الدويات والمجلات العلمية:

إبراهيم مصعب الدليمي، دراسة عن الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل العربي في ظل العولمة، مجلة الآفاق، العدد ٩، العراق: ٢٠٠٢.
احمد إبراهيم قنديل، تأثير التكامل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع في الثقافة العلمية والتحصيل الدراسي في العلوم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة التربية العلمية، الجلد ٤، ع ٣، ٢٠٠١.
السيد عبد القادر الشريف، وحشمت عبد الحكيم محمدين، تربية طفل ما قبل المدرسة في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، مجلة كلية التربية، ع ٨٥، جامعة الازهر، ١٩٩٩.
السيد عبد القادر الشريف، الكفايات الادائية للمعلمة كمدخل للجودة الشاملة في رياض الأطفال، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة خلوان، المجلد ١٢، العدد٣ ، ٢٠٠٦

انتصار محمد علي ابراهيم، مقترح لتطوير برامج معلمات رياض الاطفال في مصر في ضوء المستجدات التربوية في مجال التربية الطفل، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع٤٤، ج١، ٢٠٠١.
أنس دفع الله أحمد الصالح، التدريس المصغر وأثره في اكساب الكفاية التدريسية لمعلمي مرحلة الأساسي بولاية الجزيرة، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، جامعة السودان العلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٢.
أمل سيد مسعود، رياض الأطفال في مصر بين الواقع والمأمول، مجلة. مستقبل التربية العربية، المجلد الحادي عشر، العدد ٣٧، ٢٠٠٥.
بركات محمد مراد، دراسة عن العولمة والثقافة، المجلة الثقافية التي تصدر عن الجامعة الاردنية، عمان: العدد ٥٤: ٢٠٠٢.
ثروت عبد الحفيظ، تصور مقترح لتطوير العلاقة بين الاقسام الاكاديمية في كليات جامعة الازهر في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، مجلة كلية التربية ع١٢٧، ج ٢، ٢٠٠٥.
رضوان جودت زيادة، " العرب و العولمة بين آليات التحكم الاقتصادي و الرهانات السياسية، مجلة شؤون عربية، العدد ١٢٠ القاهرة:٢٠٠٤.
سيد سالم موسى سالم، ومحمد احمد حسين ناصف، الخبرة الامريكية في الاعتماد الأكاديمي وامكان الاستفادة منها في دعم جهود اعتماد المعلم في نصر، دراسة " تحليلية"، مجلة التربية والتنمية، السنة الرابعة عشر، العدد٣٧، يونيو ٢٠٠٦.
صلاح ياسين محمد الحديثي، معتز خالد عبد العزيز، التأثيرات السلبية والايجابية للعولمة في القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسة والاقتصادية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١١، العدد ١، ٢٠١١.
عبدالله محمد خطابية، وعدنان البدور، أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات العلم، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٩٩، ٢٠٠٩.
علي عبد التواب عثمان، الجودة في اعداد معلمات رياض الأطفال واثارها في فاعلية الأداء التربوي في مؤسسات رياض الأطفال، دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، مركز رعاية وتنمية الطفولة جامعة المنصورة/ العدد ٤، ٢٠٠٦.
فيصل محمد الغرايبة، دراسة عن التنشئة الاجتماعية وتحديات العولمة في المجتمع العربي، مجلة الطفولة، العدد ،٢٠٠٨ .
محمد صديق محمد حسن، ضمان الجودة في التعليم المدخلات ومقومات النجاح، مجلة التربية، العدد الخمسون بعد المئة، السنة الثالثة والثلاثون، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، سبتمبر ٢٠٠٤.

محمد توفيق سلامة، الارتقاء برياض الأطفال وتعظيم دورها التربوي في مصر دراسة تحليلية من منظور تشريعي، مجلة البحث التربوي ع٢ المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، يوليو ٢٠٠٥.
محمد محمود العطار، أطفالنا واللعب في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع١٢، مجلد ٣، ٢٠٠٣.
مسعود موسى الرضي، أثر العولمة في المواطنة، المجلة العربية للعلوم السياسية، تصدر عن الجمعية العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: العدد ١٩ ،٢٠٠٨.
نازم محمود ملكاوي، عبد السلام نجدات، تحديات التربية العربية في القرن الحادي والعشرين وأثرها في تحديد دور معلم المستقبل، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية المجل د٤، العدد٢ يونيو ٢٠٠٧.
نبيل علي، نادية حجازي: الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ٣١٨، ٢٠٠٥
نجاة أحمد الزليطني المنطلقات والمبررات لاعتماد رياض الأطفال بالسلم التعليمي في ليبيا، المجلة الجامعة، العدد ١٥، المجلد ٢، ٢٠١٣.
ياس خضير البياتي، الفضائيات –الثقافة الوافدة وسلطة الصورة-، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: العدد٢، ٢٠٠١.

المؤتمرات والندوات وورش العمل:

احمد محمود عبد المطلب، النظامان التكاملي والتتابعي في إعداد المعلم في مصر: الواقع والمأمول، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية جامعة المنيا بعنوان: كليات التربية: فلسفتها-أهدافها-مداخلها الجزء الثاني، جامعة المنيا الفترة من ٢٧-٢٨ ابريل ٢٠٠٤.
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، خطة تطوير التعليم في الوطن العربي، ادارة برامج التربية، تونس: ٢٠٠٨.
اللجنة الخاصة لدراسة الطفولة، المجلس الاعلى للجامعات، ورشة عمل حول " إعداد معلمة رياض الاطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة"، القاهرة: ٢٠٠٧.
السيد يس، الطفولة العربية على مشارف الالفية الثالثة، مؤتمر " الطفولة العربية الواقع وافاق المستقبل" مركز دراسات الجنوب، جامعة جنوب الوادي في الفترة من ٢٩-٣١اكتوبر ٢٠٠١.
خالد أحمد بوقحوص، رؤية مستقبلية مقترحة لنظام القبول بكلية التربية بجامعة البحرين ورقة مقدمة إلى المؤتمر الخامس والعشرين للمنظمات العربية، مملكة البحرين، ٢٦ – ٢٨ أبريل ٢٠٠٤.

رشا سعد شرف ونهلة سيد حسين، تطوير اعداد المعلم في مصر في ضوء خبرات اجنبية معاصرة، دراسة مقارنة بحث مقدم للمؤتمر السنوي الحادي عشر، الجودة الشاملة في اعداد المعلم بالوطن العربي الالفية جديدة، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٢-١٣ مارس٢٠٠٣.

مشروع التعاون الفني بين اللجنة الشعبية العامة للتعليم والمؤسسة الألمانية للتعاون الفني(GTZ) لتحسين جودة التعليم الأساسي والثانوي التخصصي في ليبيا، ٢٠٠٨

مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، المؤتمر العربي الإقليمي حول رعاية وتربية الطفولة المبكرة: السياسات والبرامج، إعلان دمشق لرعاية وتربية الطفولة المبكرة، الجمهورية العربية السورية، ٢٠-٢٢ سبتمبر ٢٠١٠.

سارة إبراهيم العريني، أثر العولمة على التعليم الجامعي في الوطن العربي، المؤتمر الدولي السابع لتكنولوجيا المعلومات: المعلوماتية والتنمية الوعود والتحديات، المنصورة، ١٢-١٥ نوفمبر، ٢٠٠٧.

سعود الزهراني، التربية الميدانية ف ضوء الاعداد التكاملي القائم على الكفايات، المؤتمر الأكاديمي الأول بجامعة القضارف بالسودان: تطوير نظم وبرامج ومناج التعليم الجامعي، السودان: يوليو٨-١٣ ٢٠٠٦.

صباح حسن عبد الزبيدي، دور الجامعة والأستاذ الجامعي في تذليل المعوقات التي تواجه البحث العلمي والتطور التكنولوجي في العراق وسبل التطوير، بحث مقدم للمؤتمر الرابع بعنوان:(آفاق البحث العلمي والتطور التكنولوجي في الوطن العربي)، في الفترة ١١-١٤/١٢/٢٠٠٦م، الجمهورية العربية السورية.

لبيب عرفة، وسناء إبراهيم ابودقة، اللاعتماد وضمان الجودة لبرامج اعداد المعلم: تجارب عربية وعالمية ورقة عمل لورشة عمل بعنوان برامج تدريب اعداد المعلمين: العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي، فلسطين، ٢٠٠٧.

ليلى احمد السيد كرم الدين، التربية المبكرة: أهميتها واهم الاتجاهات والتوجهات الحديثة فيها، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة "الواقع وطموحات المستقبل"، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة: ٢٠٠٧.

محمد عبد الحميد محمد، واسامة محمد، " استراتيجية مقترحة لتطوير منظومة إعداد المعلم بمصر في ضوء معايير الاعتماد لبعض الدول"، المؤتمر السنوي الثالث عشر، للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بعنوان، الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية، كلية التربية جامعة بني سويف/ ٢٩-٣٠ يناير ٢٠٠٥.

محمد عبد الفتاح شاهين، " التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية كمدخل لتحقيق جودة نوعية في التعليم الجامعي"، ورقة علمية مقدمة لمؤتمر النوعية للتعليم لجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، رام الله: من ٣-٥ يوليو، ٢٠٠٤.
نصر الله محمود محمد، تكوين المعلم بين الواقع وواقع الواقع والوصول للجودة، المؤتمر العلمي الثالث تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة بكليات التربية، الفترة ١٣-١٤ ابريل ٢٠٠٥.

الرسائل العلمية:

أبو عجيلة محمد الشيباني، أثر الالتحاق رياض الأطفال على التحصيل الدراسي لصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدارس مدينة الزاوية رسالة ماجستير غير منشورة،٢٠٠١.
أسماء محمد السيد مخلوف، دراسة مقارنة لنظم إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر والولايات المتحدة الامريكية، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة السويس، ٢٠٠٦
أميرة رضا مسعد السعيد، دراسة تقويمية لجودة برامج شعب رياض الأطفال بكليات التربية في ضوء المعايير التكنولوجية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة،٢٠١٢
حسام سمير إبراهيم، نظم تكوين معلمة رياض الاطفال مصر في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة،٢٠٠٤.
رانيا كمال احمد، دراسة مقارنة لنظام أعداد معلمات رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الامريكية وانجلترا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج، ٢٠٠٦.
سهير رمزي الدسوقي الصديق، المتطلبات اللازمة لإعداد معلمات رياض الأطفال لمواجهة بعض مشكلات الطفولة (دراسة مستقبلية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة فرع دمياط: ٢٠١١.
طارق احمد بن لامه، فعاليات برنامج لتنمية أداء معلمات رياض الأطفال في مدينة طرابلس الليبية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية راض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.
عزة شرف الدين، اعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة لطفل ما قبل المدرسة، دراسة تحليلية نقدية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، ٢٠١٣.
علا عبد الرحيم احمد سيد احمد، تطوير برامج إعداد المعلم كليات التربية في ضوء بعض معايير الجودة، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة الفيوم، ٢٠٠٨.

علي عبد المالك علي عباس، إعداد معلمات رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية في ضوء التوجهات المستقبلية رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، عين شمس، ٢٠٠٩.
غيداء عبد الله الجبالي، الرضا النفسي والمهني لمعلمة الروضة وعلاقته بإشباع حاجات الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدارسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.
فاطمة أحمد أبو حمدة، بناء برنامج تدريبي مستند إلى الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعلته في تنمية تلك الكفايات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2007.
لؤلؤة عبد الله البعداني، تقويم التربية العملي بكلية التربية، جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة: كلية التربية، جامعة صنعاء، ٢٠٠٥.
هيام عبد العاطي محمد البلاط، إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء الخبرة الكندية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة طنطا كلية التربية،٢٠٠٦.
ماجدة بن القدرة، قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع المتضمنة في محتوى منهاج الثقافة العلمية لطلبة الصف الثامن ومدى فهمهم له، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة: ٢٠٠٨.
نهى حامد عبد الكريم: عملية صنع السياسة التعليمية من الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية مصر العربية "دراسة مقارنة رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة، ١٩٩٦.
نهلة نوفل د نوفل، استخدام مدخل الجودة الشاملة في تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال بالجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، القاهرة:٢٠٠٧.
ولاء جلال أحمد محمد، تطوير برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية النوعية بالفيوم في ضوء خبرات بعض الدول الاجنبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٧.
The Australian Government, Australia s Teachers: Australia s Future Background Data and Analysis Australia The Department of Education, Science and Training October,2003.
National Council for Accreditation of Teacher Education ,Continuous Growth,Renewal,and Reform, Washington,D.C, NCATE at 50,U.S.A,2004
U.S Department of Education & National Council on Teacher Quality، Attracting Developing and Retaining Effective

Teachers Background Report for the united States International Affairs office Washington D.C، U.S.A October 2004

NCATE. Professional Standards for the Accreditation of Schools, Colleges, and Departments of Education. Washington.2010.

National Council for Accreditation of Teacher Education , Continuous Growth,Renewal,and Reform, Washington,D.C, NCATE at 50,U.S.A,2004.

Professional Standards, National Council for Accreditation of Teacher Preparation. Professional,2012.

Ackerman Debra, Getting Teachers From Here There to There: Examining Issues Related to An Early Care and Education Teacher Policy, Early Childhood Research and Practice(E.C.R.P), Vol.(7), No(1) u.S.Illinois,2005

Griggin Gray A. : Teacher Education In Marvinc Alk in (ED) Encyclopedia of Educational Research Sixth Edition , Vol, 4. Macmillan, Puplishing Company, New Yourk, 1992

Jager Michard : Competency Based Teacher , Education In Marvin C. Alk in (ED) Encyclopedia of Educational Research, Vol. 1, Macmillan, Publishing Company, New Yourk, 1992.

Stewart, J. 'Education policy: politics, markets andthe decline of 'publicness'', Policy & Politics, vol. 33, no. 3(2005).

Arthur EWise, Establishing Teaching as Professio, The Essential,Role of Professional Accreditation, Journal of Teacher Education ,vol.56,no.4 September / October 2005.

Benson, Mary &Alat, Kazim: Education Matters in the Nurturing of the Believes of Preschool Caregivers & Teachers .Early childhood Research & Practice (E.C.R.P) ,Vol(4) , No.(2), U.S., Illinois, Fall 2002,p.p21-22.

Kapanja) Study of the effects of video tape recording in micro teaching training ,British Journal of technology,(2001.

Leslie S. Kaplan & William A. O wings: "No Child Left Behind: the Politics of Teacher Quality" Phi Delta Kappan vol.149, no.9 May 2003.

Marks ،G.N. ‘Are between- and within-school differences in student performance largely due to socioeconomic background? Evidence from 30 countries’, Educational
Research, vol 48, 2006.

Scientific Research

Anne Henderson, t., Mapp, Karen:A New Wave of Evidence, the Impact of School Family,and Community Connections on Student Achievement, Austin tx: Southwest Educational Development Laboratory,2002

Angela Kinney Murry, Public Peceptions of Montssori,s Education,PH.D Facultt of Graduate, Kansas University,2008.

Lee,Wai. Yee Margaret: Learning to Teach A Case Study of Kindergarten Teachers in Hong Kong, University of Illinois at Urbana,Champaign,2001

Kontos Susan & Amanda, Wilcox- Herzog :Teacher Preparation & teacher child interaction in Preschool,, Eric Clearing house in Elementary & Early childhood Education, University of Illinois, Champaign, October 2002

Kathleen M.Lloyd, Analysis of Maria Montssoris ,The eory of Normaalization in Light of Emerging Reserarch in self – Regulation, Ph.d Oregon Stat, University 2009.

Kontos Susan & Amanda, Wilcox- Herzog :Teacher Preparation & teacher child interaction in Preschool,, Eric Clearing house in Elementary & Early childhood Education, University of Illinois, Champaign, October 2002

Conferences, Forums workshops and Meetings

U.S. Department of Education: A national Development strategy for Education Training
and People Development Prepared by National committee for Training and Development, oct.1990.

Barntt Steven Better Teachers, Better preschools Achievement Linked to Teacher Qualifications, Cited in Greater

Philadelphia Regional. Pennsylvania: National Institute for Early Education Research, winter

Board of Teacher Registration: the Knowledge Renewal In Teaching ,Australia The University of Queens and, the Committee for the teaching and Teacher Education, 4 Octoberm 2002,

Phi Aungles & Tom Karmel, Measuring Outcomes in Australia's Higher Education Sector, in Grant Harman (ed) Quality Assurance in Higher Education Proceedings of The International Conference on Quality Assurance in Higher Education Stander Mechanisms and Mutual Recognition

Teese R. Snapshots of socio-economic status and its impact at different stages of schooling،Paper for the ANZSOG COAG Workshop on Schools Education ،Canberra, 22 April, 2008